

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



مُؤَلَّفَاتُ الْحَبِيبِ

892.78

Ha217x A
C.1

بريعة الحكيم

حقوق الطبع محفوظة

١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م

مُطْبَعَةُ دَارِ النُّشْرَةِ وَالنَّائِفَةِ بِالْبَحْثِ

الاهـداء

الى الذين تطلب الائمة منهم بما لهم من مواهب علمية وأدبية تومئها نحو
المثل العليا ، والافئدة الفاضلة ،

والى الذين تطلب منهم بما لهم من قوة ونفوذ صحابة مصالحها الذاتية ،

والى الذين يتطلع اليهم المستقبل ليعتمد عليهم أمله الباسم ،

الى هؤلاء صبيحنا أهري هذه الخواطر والادعائيس .

الجبوبي

مقدمة

أيها القارئ الكريم

هذه مجموعة من رباعيات كنت قد نظمتها في مناسبات شتى فجاءت وكل رباعية منها لها لونها الخاص الذي طبعته عليها المناسبة وإن كانت - على الأغلب - متشابهة الغايات والأهداف ، وإذا كنت واجداً أثناءها بعض ما نسجه الخيال ، أو جرت به العاطفة فانك واجد - كذلك - أثناءها بعض ما أوحته الي البيئة التي أعيش فيها من مشاكلها الاجتماعية ، وهذا هو القسم الأكبر الذي تتكون منه هذه الرباعيات التي طلب إليّ فريق من أخواني الأدباء أن أقدمها الى الطبع فاجبت الطلب تحقيقاً لرغبة هذا الفريق الشاعر من الأخوان ، والتماساً لخدمة هذا المجتمع الذي أنا جزء منه ، والله ولي التوفيق .

محمود الحوي

مَنْ نَصَلَ الْغَايَةَ

من لحازاتِ أضرت بنا وأين من يسمعُ هذا النداءُ
قد فرقتنا شيعاً بعدما كنّا جميعاً تحت ظلّ الأخاءِ
حتّام نبقى في دجىّ حالكٍ من جهلنا يازمن الكهرباءِ
أنبليغ الركب مشى مسرعاً أمامنا ، ومشينا للوراءِ

جَنَائِدُ الْأَيَّامِ

شغفوا به طفلاً يعز عليهم أن لا يسرّ فيأوا ماشاء
وزها على الأتراب فيما نال من سعدٍ ، ونالوا بالدروس شقاء
حتى إذا شبّوا وشبّ تخالفوا فغدا شقيّاً إذ غدوا سعداء
وام اللحاق فلم يطق ، ومضى الغنى عنه ، فتمتم يلعنُ الآباء

نداء الشاعر

لمن القصرُ مشمخرٌ البناءُ قائماً في حديقةٍ غناء
قد تسامى نحو السماء فخلنا من مصابحه نجوم السماء
قيل : لابن الوزير - دام سعيداً - فتمنيتُ عيشة الوزراء
وتراجعتُ نادماً حين سالت في مجاريه أدمعُ الفقراء

زئاب

أشعبي كم تخوضُ النار جهلاً وتصبحُ بالدموع وبالدماء
تؤيد من يذيقك كل ويلٍ لميسي ذائقاً كأسَ الهناء
وتنصر كل جانبٍ لا يبالي بسفك دماء بنيك الأبرياء
وإن تعذله قال : الحمر حمري إذا ما شئتهم ، والشاءُ شائي

اتقاء الموظفين

ناطوا به عملاً ولم يك كفؤه
 فأساء فيه تصرفاً وأساءوا
 هو لا يرى معنى الوظيفة غير أن
 يزهى ، وتثني عطفه الخيلاء
 شر ، وشر منه وضع لم يكن
 ليُدير دفعة حكمه أكفاء
 فابك الوظائف في بلادك ما استوى
 فيها السراب لأهلها والماء

ابو العلاء

سجين العمى والبيت هل أنت عالم
 بشعرك كم اطلقت من سجناء
 رأيت حياة الناس ملأى ضلالةً
 فقلت : احذروا الوعاظ والعلماء
 والفيتها والظلم فيها مخيم
 فقلت : ارفضوا الحكام والأمرء
 وارسلت في الأجيال صوتك هادياً
 به للطريق العمي والبصراء

أمة باكية

من لها أمة تنوح وتبكي فهي - طول الحياة - ذات شقاء
أرشدوها فقد مضت في طريق الـ جهل خبط العشواء في الظلمات
لم يكد دمعها يكفكف حتى يتجارى كديعة وطفاء
كيف ترجو من الحياة انتساماً أمة لا تجيد غير البكاء

وقاعة وهيات

عجبتُ وقد اخجلت بالرد سائلاً اتاك بوجهٍ كاد ينضب مأوّه
توقّف آناً ، فالطوى يستحّته لشكوى ، ولا يرضى الشكاة إباؤه
وفاه ولكن بعد لائي ، ولم تجد فضعف بالاخفاق منك بلاؤه
وهيات ان يندي الحيامنك راحةً إذالم يُنَدِ الوجه منك حياؤه

أبرهما أحمق بالتسبيح

لمن « النعش » حاطه الخلق كالأم - و اج ، قالوا لموسى ذي ثراء -
 قلت : هل كان ينفع الناس قالوا : لا ، ولكنه من الأغنياء
 ولمن هذه « الجنازة » مرت وهي سلفوفة بيالي الرداء
 فأجابوا - مستنكرين - فقير مات من فرط جوعه والحياء

حريتين جارتين

سمعت تحت ظلام الليل قائلة - لجارة مشلها بؤساً وارزاء
 : يا جارتا هل لهذا الحال من أمد فيه نرى بعد ليل الهمم اضواء
 قالت - تعلل بالآمال يائسة مما يسر احاديثاً وانباء -
 إن شاء من قسم الارزاق سوف نرى خيراً فقولى معى يا اخت إن شاء

يوم ماطر

تتابع الغيث منهلاً نخفَّ الى
هذا الى منزلٍ يخشى تساقطه
وذا الى منزلٍ رصَّته محكمة
كلاهما جاء مأوىً بيد انهما
مأواه كل اخي فقر وإثراء
على بناتٍ له غرثى وابناء
منه الدعائم ايدي كل بناء
تحت الحيا جذلٌ في جنب مستاء

تستعبره الشهوات

قولوا لمنجرفٍ مع الأهواء
أَقْصِرْ فانك ماسعيت للذة
وانظر حياة السابقك لمثلها
اتراك تطمع ان تنال بها العلا
من صدر غانيةٍ الى صهباء
إلا سعى لك بعبد الفُ بلاء
ترها حياة تعاسةٍ وشقاء
هيئات ، إنك كاتبٌ في ماء

صباغ أهنية

جاءني يمسح الحذاء ، وجاءت
 خباها مثل الذي نال مني
 قلتُ ، اعطيت ما اخذت ، وهذا
 قال : هذا الدمع المرقق دمعي
 تمسح الدمع بعدُ ذاتُ شقاء
 ومضى دائباً بمسح حذائي
 منك يا ذا الاملاق اسمي عطاء
 والنداء الذي شجاك ندائي

دموع ورداء

صررت بشاهق الشرفات قصر
 بلونين ابيضاض واحمرار
 فقلتُ لربه : لم شئت هذا
 فقال : لذكريات قوى أسالت
 منيف شقّ بالعمد الفضاء
 تراءى يهر العين ازدهاء
 وهذا وهو يشمخ كبرياء
 دموع الشعب حولي والدماء

أيرا الفلكيون

أمقربي « المريخ » من أبصارهم
وليدركوا أعليه يحيا معشر
وليعاموا أثور بين اناسه
ماكان أجدر أن تروا من قبله
ليحققوا من أمره ماشاؤا
عقلاء ، هم في خلقهم نظراء
حرب تسعر نارها الأهواء
هل فوق كوكب ارضكم عقلاء

وداع الشهر

وراءك فالحياة غدت ورأي
رجوتك للسرور فكنت حزنا
فيا حقلا سقيت بغير جدوى
غرمتك دائبا عشرين عاما
وهذا النجم مال الى انطفاء
وآلاما فلم يصدق رجائي
من القلب المذاب اعز ماء
فسلني هل جنيت سوى الشقاء

المظاهر الطائفة

قف في مكانك وانظر كل ثانية
هذا يلوح أخا علم بهيئته
وآخر يتراءى وهو ذو شرف
ومثل أولاء من لم تحصهم عدداً
تمرّ في الناس ألواناً من الكذب
وذا بما يدّعي يبدو أخا أدب
وذا كريم، وذا شهيم، وذاك أبي
وكلهم عابرون بالكذب للأرب

المزاجيون

أموأخذي السُّرَّاق كيف غفلتم
الشعب باسم العدل يدعوكم إلى
ليس الربا بأقلّ من سرقاتهم
شرعٌ يدا لصٍ لديكم هادئ
عن أخذ كل مضارب ومراي
أن تنزلوا بالكل شرّ عقاب
خطراً، وظفر الوحش مثل الناب
بالأ ورجلا آخر وثّاب

فقير مجهول

ماله في الطريق يمشي مكباً
أتراه في الأرض يبحثُ عما
مشي من ضاع عقده في التراب
أتراه في الأرض يبحثُ عما
يبتغي من طعامه والشراب ؟
أم لأنَّ الحياءَ لم يرضَ يوماً
أن يُرى ذا خصاصة واكتئاب
يتمنى لو أصبح الناس عمياً
فيلاقهم لقاء الصحاب

منغالفان

وراءك لا تخاطب غير مصغ
قد اختلفت مبادئنا اتجاهاً
إليك ، فيكم تصيح ولا أجيب
كما اختلفت براكها الدروب
من الخطي الهدي ومن المصيب ؟
وإنَّ غداً لناظره قريب
سلكت طريقة ، وسلكت أخرى
غداً سنرى الحقائق واضحات

طفل يعظ شيخاً ✓

أنكرت يا شيخ أني على الرياضة أداب
ما كان لعباً ، وهبني لعبت ، فالطفل يلعب
فما مثلك يلهو بألف دين ومذهب ؟
لم يجدني منك نصح وأنت تنهى وتنهى

صحيفة ملهوتة

ألقها إنها صحيفة سوء
ألقها واستعذ بربك منها
ألقها تلق تحت رجلك مما
ألقها ألقها إذا كنت حقاً
سممتها أقلام أنذل كاتب
إنما فوق راحتك عقارب
هو فيها مجموعة من معائب
عربياً واحذر سموم الأجنبي

كتاب - اعر

ورد على مسمع الأجيال والحقب
 وأورد الناس منها منهلاً عذباً
 رسائل هي إذ تهدي الأنام بها
 وإن افتن من سحر العيون لنا
 رسائل العلم والعرفان والادب
 إن طال بحثهم عن منهل عذب
 وبالنجوم لدات الأنجم الشهب
 سحر حوته عيون الصحف والكتب

في سطر العرب

وأنسةٍ مرت علينا بزورق
 تبتدئ فما أجلى وأجمل وجهها
 مددت وأصحابي النواظر نحوها
 أليس السما لا «الشط» للنجم مطلعاً
 لها وله قلبي المقيم قد صبا
 كما شاهدت عينك في الأفق كوكبا
 وقت: انظروا هذي وزيدوا تعجبا
 ووادي الغضالا «النهر» للظي ملعباً؟

تصامم

تصامم يا ابن ودِّي عن شؤون
أخف بلائها أن ابن شعب
وسامة أمة جُلِبَتْ إليها
متى يرجو العليل له شفاءً
يكاد لذكرها قلبي يذوب
يموت به لكي يحيا الغريب
بسعيهم المصائب والخطوب
من البلوى إذا جُنَّ الطيب؟

خطب أم خطيب؟

وقوم بحفلةهم اوقفوا
فأبهم مرتبكا لفظه
وكان نكابة في الظلام
فقالوا: الحسام نبا ، والجواد
خطيبهم الفذ كي يخطبا
وأعجم إذ رام أن يعربا
تجوب السهول ، وتعلو الربي
كبا ، والمساعي تلاشت هبا

سحر ممنوع

حمى الله داراً اللّفتنا أحبة تسابقُ أخلاقاً رفاقاً وآداباً
 طوينا بها ليل الشتاء كأنه سنا بارق للعين أومض وانجاباً
 وغبنا بها عن عالم الحرب والفنا فطاب لنا من متعة النفس ما طاباً
 إحدِيث لو أصغى الزمان لمثلها لما ودَّ إلا ان يرى الناس احباباً

صي مرتكّم

قال « الوزير » لناشيء ذي فاقة : مالي أراك زريّ حال يا صبي
 فأجاب : لم أرَ حاجة لتساؤل عني ، ولم تكن الجهول ولا الغبي
 أو ليس فقري شاهداً عدلاً على عدل النظام غضبت أم لم تغضب ؟
 وأنا ابن شعب مكرّم دخلاءه فعلام لا اشقى لي هنا الأجنبي

جامع الكوفة

يا أيها « الجامع » الخالي وكم حشدت
أرجع إلينا « علياً » فوق منبره
تكاد زهواً به الأعواد يفرعها
ورُدَّ أيامك الأولى ترُدَّ لنا
فيك الجنودُ جنودُ الفتح والغلب
يغزو العقول بما يُلقى من الخطب
أن لا تقربه من هزة الطرب
ما ضاع من شرف الإسلام والعرب

شاعر مجيد

تعجب صبحي من قريحة شاعرٍ
وحلّق ما شاء الخيالُ بشعره
وأسمعهم من شعره كل مطرب
فقلتُ لهم : لا تعجبوا ، إنما الغنا
أجاد - كليح الطرف - شعراً مهذباً
إلى أن تراءى للنواظر كوكبا
ومهما يزدُ بالنظم زادوا تعجبا
من الورق طبع ، والأريج من الكبا

صاحب أمين

شاهدته ، وكتابهُ يمينه
مستسلم لتأمل فيما احتوى
ورأيت سيما الفضل واضحة على
وسألته : لم لا أرى لك صاحباً
في معزل عن رققة وصحاب
كتأمل الفلكي في «اسطرلاب»
قسماته فأريته إعجابي
فأجاب: صاحبي الأمين كتابي؟

حرية الانتخاب

طلب الشعب أن يكون انتخاب
خبوه الذي اراد فأعيا
رام خيراً فكان شراً عليه
فهو يأبى - وقد غدا الحُرَّ عبداً -
الناس حراً لمجلس النواب
ه مقاساة ما رأى من صعب
بعد ما حاد عن طريق الصواب
ان يُعيدوا حرية الانتخاب

عشاق النعوت ✓

قل للذين خلت رؤوسهم فلا
ظهرت حقائقكم لنا وتكشفت
وبدت لنا سوآتكم، فلتحتجب
من ليس تعلية الثقافة والنهى
عقلٌ، ولا علمٌ، ولا آدابٌ،
مجلوةٌ فاذا الشرابُ سرابٌ
عنا إذا ستر النهار حجابٌ
لم تعلية الاوصاف والالقباب

زواج بالاكراه

أحبت وهي يافعة غلاماً
وكان يحبها هذا ويخشى
وزفت لابن عمته عروساً
وهل سعد الورى ائتلفوا جسوماً
بعيداً عن قبيلتها غريباً
ذويها أن يكون لها خطيباً
على كرهه خالفت الكروبا
إذا اختلفوا بعيشهم قلوباً

الى الطب

إلى الطب يا نشء العراق فربمّا
وقل - إن يملك اللائمون وفضله
مشيت إليه مذ وجدت حياتنا
وإن كان خير العلم أنفعه لنا
شفيت به ما طال من علل الشعب
علينا ولا فضل السحاب على الجذب -
تماشيه منذ البدء جنباً إلى جنب
فماذا اعتذاري باختياري سوى الطب

صفحة خاسرة

رأى أصحابه انصرفوا سراعاً
وبات يئس من شفة وكأس
فنادته الحقيقة بعد حول
أمشترى اللذذة لست إلا
لبيت دعاة فقفا الصحابا
لمى طوراً ، وآونة شرابا
ذوى أثناءه عوداً وذابا
غيبناً حين بعث لها الشبابا

الأديب في العراق

بلدٌ يعيش به الأديبُ غريباً
يجلو الكروب عن الأنام، ولم يزل
ويذوبُ قلباً كي يرى شركاءه
ولعُ بانماء الحياة لقومه
أشقى الوري مَنْ عاش فيه أديباً
من كربةٍ أوفى الأنام نصيباً
في الشعب أهنأ أنفساً وقلوباً
حتى تجف حياته وتذوباً

خاتمة

نحتٌ كما أوحى لك الفنُّ (صورةً)
تمثلُ بين الناس اعظم فاتح
غز الشرق بعد الغرب وامتد ملكه
لئن عظمت شأناً ففنُّك فوقها
ليفنك فيها لا لها انجذب القلبُ
- كما زعموا - كادت تحاذره الشهبُ
وأصبح يروي مجده الشرق والغرب
وإن عبّدت رباً فأنت لها ربُ

اديب صريع

حبذا ندوة سرّ الفؤاد بها مرأى صديقٍ لمراه الفؤاد صبا
رأيته بين دجالين منفرداً يحارب المكرو والتدجيل والكذبا
وظل ينقد- ماشاءت صراحته- أعمالهم لا ينالي السخط والغصبا
قد حقق الأديب العالي مآربه فقلت: كونوا كهذا أيها الأديبا

كتاب قديم

رَدَّتْ لِي الْأَعْوَامَ مَطْوِيَّةً « رسالة » حَيَّيتَ فِيهَا الشَّبَابَ
نَخَلْتَنِي سَاعَةً طَالَعْتُهَا أَسْمَعُ مِنْهَا قَهْقَهَاتِ الصَّحَابِ
وَأَبْصُرُ الْأَتْرَابَ حَوْلِي كَمَا كَانُوا وَهُمْ بَيْنَ مَطَاوِي التَّرَابِ
وَرَمَتْهَا تَرَوِي غَلِيلِي فَمَا كَانَ الْمَعِينُ الْعَذْبَ إِلَّا سَرَابَ

ذو سائین

عذیری من مستہجن الذات لم نجد
أراه فیُبدي الودَّ لي غیر صادق
حقیر بعیني کلُّ ما هو فاعلٌ
فلم أَجزه شکرًا علی طول مدحه
بتأرنحه إلا المعائب والثلبا
به ، وأخليه فیوسعني لسبا
أأثني علی الشمس المنيرة أم سبًا ؟
ولم یستمع مني علی ذمه عتبا

معالب

سدلت علی ما کان بینی و بینکم
وأصبحت إن یمر بسمعی حدیثکم
وبثت - بحمد الله - بعد تجاربی
فان رمت أحبابًا فتلك قصائدي
حجاباً تواری خلفه أبداً حی
أوئب أن یهفو الی ذکرکم قلبي
وفاءکم لا اطمئن إلی صحب
وإن شئت سماراً جلست إلی کتب

دعاء مستجاب

جاءت إلى سيدها تشتكي	في قلبها للداء ظفراً وناباً
فلم يغشها ؛ ومضت يومها	تعمل للطهي ، وكيّ الشياب
وابتهلت لله تشكو له	سيدها الفظ بقلب مذاب
نخر للحال إنه ميتاً	وهكذا الله يرد الجواب

طفولتي

رجعتُ إلى تسعٍ وعشرين حجةً	فألفيتني والنشءَ ألهو وألعب
أغلب أترابي فأغلب تارةً	وأغلب أحياناً فأرضى وأغضب
وربما حَمَمَ الخصام ، فلاطمُ	جريءٌ ، وهاوٍ بالدماء مخضب
ومن لي بأيام الطفولة ، إنها	- على ما بها - للنفس أشهى وأطيب

يُخْتَرَفُ السَّبَابُ

سَبِدْتَ وَأَنْتَ أَجْدَرُ بِالسَّبَابِ - كِرَامَ النَّجْرِ ، وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ
سَمُوا عَنْ رَدِّ فُشَاءٍ بِأُخْرَى سَمُو الْأَسَدَ عَنْ لُغَةِ الْكَلَابِ
فَظَلْتَ تَزِيدُهُمْ سَبًّا ، وَظَلُوا لَهْوَنَكَ سَاكِتِينَ عَنْ الْجَوَابِ
وَقَالَ لَكَ انْخَطَاكَ عَنْ سَمَامٍ : تَقَهَّقْهُرْ يَا أَحْطَ مِنْ التَّرَابِ

نَظْرَةُ مَرْدَمِ مَعَادَةِ

ابْصُرْتَ مَزْهَوًا بِشَرِّهِ شَبَابُهُ وَبِمَالِهِ أَلْفَ الْمَلَاهِي وَالطَّرَبِ
وَهَبَ الزَّمَانَ لَهُ الَّذِي هُوَ طَالِبٌ فِي عَيْشِهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَطْلُبُ
وَرَأَى أَنَاثًا يَحْمِلُونَ جَنَازَةً فَإِذَا بِهِ يَنْسَى الزَّمَانَ وَمَا وَهَبَ
نَالَ الْمَآرِبَ فَازِدَهُ جَذَلًا بِهَا وَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ الْمُحْتَمَّ فَالْكَتَابِ

شاعر منصوف

تأمل في الحياة فلم ترقه ولم تفتنه نابغة ليديا
إذا اقتربت رأيت منه ابتعاداً أو ابتسمت رأيت منه قطوبا
بلا المتكالبين على جناها وجيهاً ، أو فقيهاً ، أو أديبا
فغادرها لهم ولتابعيهم وعاش بأرض موطنه غريباً

اهذروا المرأة

كان فتى يهزأ بالنائبات لم يهوَ إلا المجد والمكرمات
وكان أن أغرته فتانته رعيّة المقلّة والالتفات
حتّى إذا مال إليها انتنت لغدره، والغدر شرّ الصفات
لا ماله أبقي، ولا مجده، ولا التي مال إليها، ومات

بشائر الربيع

إلى مَ تظلُّ مكتئباً حزيناً وقد ضحكك لعينيك الحياة
فيها هو ذا الربيعُ الغضُّ وافى فحيّته الطيورُ الصادحات
فضاء كله طيبٌ وعطرٌ وأرضٌ كلها لك بشريات
فبادره وعودك فيه لينٌ فما يخضرُ إن يبس النبات

من ليالي السرور

هي ليلة لو كنت أملك أمرها جعلتُ عمر الدهر من ساعاتها
بلغت بها نفسي وأنفس رفاقتي من كل حلبة متعة غاياتها
عفا الكرى فيها لأعين غيرنا حتى تجلى الفجر من جنباتها
ما ساءنا إلا انتظار زوالها عنا ، وأنا لم نفرز بلداتها

في السينما

قالوا: هلمَّ أشهد أجلَّ «رواية» تستنزف العبرات والحسرات
فطلبتها وإذا الجموع كأنها سيلٌ تحدّر من ذرى الهضبات
وشهدتها فإذا خالصة فتى قد مات منتحراً بحب فتاة
جزعوا له وضحكت إذ لم يجزعوا لمئات منتحرين في الطرقات

مناظر مؤلمة

أَنْظِرْ تَسْوِكَ مَنَاطِرَ لَمْ يَسْتَطِيعْ
عُصَبٌ تَشَقُّ رُؤُوسَهُمْ بِسَيُوفِهِمْ
أَعْمَالٌ مَنْتَحَرِينَ يُوْقِرُ صَوْتُهُمْ
وَإِذَا عَذَلْتَهُمْ أَجَابُوا: خَلَّيْنَا
تَصْوِيرَهَا لَكَ وَاصْفُ أَوْ نَاعْتُ
حَتَّى يَزُورَهُمُ الْحَمَامُ الْبَاغْتُ
سَمِعَ الْفَضَا، وَأَخُو الْهَدَايَةِ صَامَتُ
نَحْبِي الصَّلَاحِ فَكُلِّ حَيٍّ مَائَتُ

بلد المآسي

مَنْ يَنْصَحُ الشَّعْبَ الْجَهُولَ لِيَنْشِي
هُوَ لَمْ يَبْتَ لَوْلَاهُمُ الْعُوبَةُ
آلَامُ مَاضِيهِ وَحَاضِرِهِ قَضَتْ
مَا كَانَ غَيْرَ (رَوَايَةٌ) قَدْ أَتَقَنْتُ
عَنْ طَاعَةِ الزُّعَمَاءِ وَالسَّادَاتِ
بِيَدِ الْخُطُوبِ السُّودِ وَالنَّكَبَاتِ
أَنْ لَا يُبَشِّرَ بِالزَّمَانِ الْآتِي
تَمَثِيلَ مَأْسَاةٍ عَلَى مَأْسَاةٍ

ياموت زر ✓

متى تهتدي هذي البلاد طريقتها
 فيا شعب هل تدنيك للمجد والعلا
 وأجدِرْ بأن ينهدَّ بيَّتْكَ شائخاً
 وإن دام دولاب البلاد مسيراً
 بارشاد قومٍ ليس في سرجهم زيت
 طغامٌ على صوت الكرام لهم صوت
 إذا ما خلا من أهل حكمته البيت
 بمن جهلوا حقَّ البلاد «فياموت»

قر د بليم

ذهب ابن «كافور» لمصر ليلتقي
 ورمى العمامة وهي كم جلبت له
 وأتى إليَّ يقول بعد تلـعـثم
 أرني بربك وجهَ قر د ناطقٍ
 وأباه جهلاً مطبقاً وسباتا
 رزقاً ، ولولاها البليد لما تا
 وأنا اصيخ لقوله إنصـاـتا
 فأجبتـه : اذهب واسأل المراتـا

القضاء الأرعن

أيهذا الباكي على طفله المحـ -مول للقبر في ربيع حياته .
 إمنع الجفن عن بكاء أو أترك -ه غريقاً بالسيل من عبراته
 لا يلين القضاء قلباً لدمع الـ -ذائب القلب ، لا ولا لشكاته
 هو كالطفل والردى صولجان في يديه ، ونحن بعض كراته

دموع الوفاء

رفاق الصبي تحت التراب تحية لكم من أخٍ سالت لكم عبراته
 أتى هذه الآكام وهي قبوركم فهاجته من عهد الصبي ذكرياته
 ولا تعجبوا إن يطلب الموت بعدكم فما عرفت غير الدموع حياته
 وقد يغبط الأموات حتى مُعذَّب تطول على أحبابه حسراته

عالم مجهول

ماذا وراءك يا حياة
ومن الذي هو مخبر
نحن الوعاة؛ أم الألى
حال أرى الأحياء فيه
يقظت نفس أم سبات؟
عمّا متكشفه الغداة؟
هم في حفائرهم رفات؟
هم مثل من درجوا وماتوا

بشرى

أيقظت سيد الحمى بكاء
ثم قالت - ولم تذق كذوبها -
كدت ياسيدي أموت وأهلي
أي بلهاء هذه إذ تشكت
في سكونٍ تحت الدجى وسكوت
مذليلٍ في الحسى طعم القوت
سغباً، قال يابنة السوء موتي ،
لفؤادٍ من الصفا منحوت

يرقص في ماتم

كذب الذي وافى البلاد مهنئاً
بِمَ يامهنئها سُررتْ ، أبالشقا
أم بالوثوق بكل وعدٍ ربّه
أم بالنفاق ، وما على منواله
بحياتها واصاب مرمىً لو رثى
والفقر ، أم بالجهل فيها قد جثا ؟
يجد الوفاء بوعده أن ينكثا ؟
يجري ، فلا تعجل وكن متريثا ؟

تبرهون

قل اسرّة الريف إن يسمعوا
ألم تروا كيف بعقبانكم
أين مضت نخوتكم كلما
بغداد ، والخر ، واهواؤكم
جدّ بكم صرف الليالي وعات
تحكمت - ياللهوان - البغات ؟
نادى بكم مستصرخ واستغاث ؟
سقتكم الويلات هذي الثلاث

دور البقاء

قل لذاك الغرّ الذي اعجل الخط - و إلى مكن الأفاعي وحشاً
لا يغرّ نك لينها فهي المو - ت زواماً إن تنفت السم نفثا
ولتحافظ على الشباب جديداً - قباماً يغتدى بجهلك رثا
ولتكن أيها الفتى ذا شعور - ليس تغريك بالبهاج أنثى

أديب مخنت

ضحكت ولم أضحك لغير زعائف - بأحشائهم كالنار حقد مؤرث
أتيت بما كان القذى في عيونهم - خفقوا إلى ناديم وتحدّثوا
وقد دفعوا منهم أديباً مخنثاً - ليشتمني ذاك الأديب المخنث
فأعرضت عنه جانباً لاحتقاره - وخلفني ظلّ الكلب يعوي ويلهث

شَبَّخْ فِي مِاسِرِي

كُفَاكَ يَا شَيْخَ عَارَا أَن يَغْرُكَ مَنْ
تَلْهُو وَتَعْبَثُ وَالْأَيَّامُ ضَاكِكَةُ
إِنْ كَانَ عَمْرُكَ تَسْعِينًا مَقْدَرَةً
وَلَا تَضَعُهُ بِأَعْمَالٍ تَنَافِرُهُ
دُنْيَاكَ مَا غَرَّ نَفْسَ النَّاشِيءِ الْحَدَثِ
مِمَّنْ تَعْدَاهُ عَهْدُ اللَّهِ وَالْعَبَثِ
مَنْ السَّمَاءُ فَتَدَارِكُ بَاقِيَ الثَّلَاثِ
كُنْ يَعْيبُ الطَّلَا صِرْفًا عَلَى جَدَثِ

تَعَاكُسُ الْأَقْدَارِ

أُمْسَامِرًا أَمَلًا فَتَنَّتْ بِحَبَّةِ
بَعْدَ الْوُصُولِ لَغَايَةِ حَاوِلَتِهَا
مَا وَدَّعْتَ مِنْهُ حَيَاتُكَ حَادِثًا
دَهْرًا إِذَا وَعَدَ الْبَلَاءُ فِصَادِقُ
كَمْ ذَا تَسَامَرَ نَائِمًا وَتَحَادَثَ
جَدًّا ، وَدَهْرَكَ هَازِيًا بِكَ عَابَثَ
إِلَّا تَاهَبَ لِلْسُرَى لَكَ حَادِثَ
وَعْدًا ، وَإِنْ وَعَدَ الْهَنَاءُ فَنَاكَثَ

المجد مطمح العظماء

إذا وُنت النفوس عن المعالي
وإن طلب الاغاثة مستغيثُ
وصُنْ ثوب العلا والمجد كي لا
وخلد بعد موتك في النوادي
فواصلْ نحوها السير الحثيثا
قلبٌ نداه ، وكن المغيثا
تمرَّ به المذمة أو تعيثا
حديثاً طيباً يتلو حديثا

لهذبوا الفتيات

عجبت وما في الدهر إلا عجائبٌ لحسناء ما بين الورى تتبرج
تزيد ابتهاجاً كلما قال قائلٌ لها: أنت أبهى من ذكاء وأبهج
وترهى بما يغري النفوس بحبها وتعرض عمن باسمها ليس يلج
إذا احتجت يا حسناء أن تفهمي الهوى فأنتِ إلى فهم الفضيلة أحوج

بمصرع الناس ويهجي

يا بائعاً شعره مَنْ لا يقدره وواضعاً فوق رأسٍ أجوفٍ تاجا
أجل ممن يبيع الشعر بائعاً للناس عرضاً وأهدى منه منهاجا
ومادحاً غير محتاج أخان شبٍ نراه للهجو لا للمدح محتاجا
أدنى من الصخرة الصماء معرفة من ألبس الصخرة الصماء ديباجا

بئس الجزاء

تأمل كيف بابُ الخيرُ عدنا عن التعساء مُنحكه رتاجا
تزيد نفوسهم ألماً وحزناً متى ازدادت حقوقهم ابتهاجا
فما حملت سوى الأشواك أيدٍ لهم حملت لغيرهم النتاجا
وإن يشكوا الطوى قلنا: اتركونا ودونكم التراب أو العجاجا

يا لعن الحجاج

أتيتُ مقبىً شكاً من كل منتفخٍ بطناً، وضخم لغايدٍ وأوداج
وقد سمعتُ به شيخاً يقصُّ لهم تاريخَ ظلمٍ تلاشى ليله الداجي
فقلتُ إذ لعن (الحجَّاجَ) بينهم من ليس يطمع من ظلمٍ بافراج
لَعنتُ حجاج قومٍ قدمضى ومضوا وبين قومك باقٍ ألف حجَّاج

أبناء الشعب والنواب

«نوابنا» وشؤوننا لما استبدَّ بها العلوجُ
 شأنُ السفينةِ عافها الرِّبانُ في بحرِ يموجُ
 ولقد غدا من صمتكم للنائباتِ بنا ضجيجُ
 ياليت لو خلقتُ مـكـا نَ ذكورِ أكثرِكم فروجُ

الى الاعتزال

يا صاح حَبِّبْ كره الناس أَنَّهُمْ
 وَأَنْتَهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ لِمَنْقِصَةٍ
 وَأَنْ أَعْلَامُ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً
 وَأَنْهُمْ لَمْ يُوَاخَوْهُ لِمَغَايَةِ
 بِمَدْحٍ مَنْ يَسْتَحِقُّ لَدُنَّ قَدْ لَهَجُوا
 يَنْدَى جَبِينًا، وَمَنْ لِمَجْدِيَّتِهِجِ
 مَنْ بِاسْمِهِ وَهُوَ جَانٍ تَهْتَفُ الِهْمِجِ
 إِلَّا كَمَا يَتَاخَى السِّيفُ وَالْوُدْجِ

شهور نبيل

وعليلٍ حاله نمت به	مثما نم بما فيه السراج
سَمَّ العمر عليلًا معدماً	فتمنى لو غدا الموت العلاج
وتشكى لطبيب جاءه	أنه لم يبق زيت في السراج
فجاءه فوق ما احتاج له	دون أجر ومضى والليل داج

تأهون

لا تصاحب في ذي الحياة أناساً	ما لهم في حياتهم منهاج
أصدقاء طوراً، وطوراً أعداء	أهم الشوك، أم هم الديباج؟
خالفوا الناس بالمسير فضّلوا	وسعى نحو (مكة) الحجاج
كيف يرجو أن يبلغ القصد من لم	يهده الدرب في الظلام سراج

بيت من زجاج

وما ظنَّوه من كلي بناجي	ومعري بالسباب سكت عنه
فقلت لهم: لا كرام الأهاجي؟	وقالوا: لم حبست الهجو عنه
بعرضك فالضحى غير الدياجي	فقالوا بعد ذاك له: ترفق
إذا ما كان بيتك من زجاج	ولا ترم البرية ياغبيا

من نتائج الإهمال

بجوف السجن زجاج	لا تلوموا المجرم الغر
مما ترجى	إنما الإهمال قد خيبه
لم يجد للخير نهجا	رام نهج الشر لما
س فكان السجن ملجا	فاته الملجأ كالنا

نارك متبتل

إِسمعه يرفع للسماء دعواته
شغلته عن خدع الحياة حقيقة
لما اطمأن لها غدا كسفينة
إن اخطأ الناس السعادة إنه
فتُشيعها في الجو أصداء الدجى
وقفت به بين المخافة والرجا
ركبت خضماً هائجاً متموجاً
أهدى إلى نيل السعادة منها

نقادنا الجريرون

أيها الناقدون بعض التمادي
تطلبون الإصلاح لكنكم لم
كل يوم منكم بغير ترو
هو في الصحف هجمة وسباب
باتقاد عنه الكرام أشاحوا
تعرفوا كيف يطلب الإصلاح
ناقد ، نقده له فضاح
وهو في الناس ضجة وصياح

مقامر خبيع

أمقامرأ طول الدجى ، ومعاقرأ
أغراك ربحك في القمار فلم تثب
أُتضيعُ بالسهر الشباب ، وبالطلا
ما بت أكتم عنك خيز نصائحي
كأشأ بها أسرارُ جهلك تفضح
للرشد ، والخسران أنك تريج
خُلُقًا به ليد الخلاعة تسمع
لو كان يسمع مَيّت من ينصح

السَّمْسُ وراء السحاب

تَراكمَ فادلهمَّ الجوَّ حتَّى رأينا الليل في وضح الصبح
وكانت أختُ «يوشع» ذات زهوٍ تفيض سنىً على شتَّى النواحي
فسدَّ المشرقين كُثِفُ غيمٍ وفاجأ ذلك الاشرارَ ماحي
فشاهدنا المليكة كيف تبدو وتحفيها يدُ الأجلِ المتاحِ

مادح مذموم

تَقَدَّمَ للمنَّصةِ يا خطيباً يبيعُ ضميره ليصيبَ ربِّنا
ولا تنصت إذا زدناك ذمًّا وأنت تزيد أهل الجهل مدحا
ولا تعبا بنا إن نحنُ قلنا لقومٍ أشبهوك هوىً ومنحى
خلا من أسدهِ الوادي فزيدي عواءً يا كلابُ به ونبحا

آدم الروح

يا طيبي شفيت آلامَ جسمي أفتقوى على شفاء الروح؟
 لا أبالي بالجسم عاد صحيحاً من سقام، والروحُ غير صحيح
 أَلَمْ تُشرُّ ما اكبَدُ منه أَنَّنِي لم أُنْبهُ بالتصریح
 أَرَأَيْتَ القِطْعَانُ يُفْتَكُ فِيهَا فذِيحٌ ملقىً بِجَنبِ ذِيحٍ؟

رسالة الى الامام علي

يا مهدياً لا أخيه بالنار التي لدعته خيرَ مواعظٍ ونصائح
 ومؤاخي العدل الذي لم تنه عنه مقالةٌ مَادِحٍ او قَادِح
 أنظر لِمَالِ المسلمين موزعاً ما بين غَادٍ للضلالِ ورائِح
 قومٌ حياتهم متى طالعتها طالعتِ مِسْفَرِ فُظَائِعٍ وَفُضَائِح

مصرع شاب

مثلما أطفأت يدُ مصباحا أطفأ الموتُ وجهك الوضاحا
 إنَّ سبعاً من السنين وعشرًا لك كانت على الخطوب سلاحا
 هي ما حاكه الشبابُ طرِّيا فزهت حلةً وراقت وشاحا
 لو أعاد النواح قبلك ميتًا ملأنا الفضا عليك نواحا

جملة مفجوع

وافى يحدثنا عن نكبة نزلت به، خلَّ به همٌّ وتبريح
 دجا لفقد بنيهِ أفق مـنـزله حزناً، ولم لا وقد غاب المصاييح؟
 هووا إلى الأرض جرحى صدمة وقضوا فقلبه بمدى الآلام مجروح
 يبكي ولم تند عيناه، وكم مقلٍ تبكي ولكن كما تبكي التماسيح

قولان باطرون

قلتِ يا نفسي السعادةُ في العيش اعتزالٌ به الفتي يستريحُ
ثم قلتِ : السعادةُ الناسُ ، إنَّ الناس ما بينهم يسرُّ الروحُ
فألفت الوري ، وجانبتهم وال قلب في الحالتين دام جريحُ
لا بهذا ولا بذاك نعيمي ، أي قوليك يا « سباح » الصحيحُ

على قبر ابراهيم

نوحى إذا أجدى النياح واعاد ميمتك الصباح
نوحى على جدت به دفن الصبي ، وثوى المراح
ونأمل الآلاف كانك تحت هذي الأرض ساحوا
راحوا فبلا تستنبئي إلا اعتقادك أين راحوا

كن نبيلاً

قد شجاني منك ذو كلفٍ بالتي عافتك كالشبح
 سلبتك المجد إذ سلبت منك أسنى المال بالمنح
 فإذا شئتَ الثناء ، وما هو بين الخود والقدح
 كن نبيل النفس فاضلها تلقَ ما احببتَ من مدح

شاعر الخلود

أعد يا شاعر الأجيال والمس بشعرك مَنّي القلب الجريحاً
 وإن يك « عازراً » بالحزن قلبي فشعرك لا يزال له « المسيحاً »
 يعيب الأغبياء عليك شعراً بليفاً قد آتيت به فصيحاً
 ولا تعجب إذا عابوه جهلاً « فكم من عائبٍ قولاً صحيحاً »

مناصب أم أسواق

من لشعب يشكو سياسة قوم ضلّ في عهدهم طريق النجاح
كلّ جانٍ أو جائرٍ يفسد الأمة باسم الإرشاد والإصلاح
لا يرى المنصب الذي هو فيه غير سوقٍ تذرّ بالارباح
إنّ يعبّد فاتتظّر مواعيد (عرقو ب) بها قدّاتي لسان (سجّاح)

الى أمين الجامعة العربية

أرسلو يعرب للآلى لم ينصتوا إلا لمنطق عُقْدَةٍ وسلاح
قل للسراة سراة قومك ماسعوا لشعوبهم بالخير والاصلاح
داووا الشعوب ولو بمالم تهوه من طول ذبّ دونها وكفاح
أحنى على ذي الداء من يد أهله إبرُ الطيب ، ومبضع الجرّاح

تَجْوَعُ لِتُسَبِّحَ الْفَقِيرَ

ما لبلاذي ركبت غيِّها — حتى تداعى المجد فيها وساخ
وما لها قد وهبت مالهًا — لكل مَنْ حطَّ بها أو أناخ
تلهو بأبواق الدعايات عن — سمع المناحات بها والصراخ
وتشتكي الفقر فتأوي إلى — أنظمة ماكن الآ نفاخ

أديب بين مهران

قصدت وأخواني زيارة شاعر — له عزُّم فتيانٍ ، وحكمة اشياخ
وكان له جيران سوءٍ فما ترى — بهم غير تيهٍ من المُجب شماخ
وما بلغوا أدنى مزاياء في الوري — وهل تبلغ العقبانَ همّة أفراخ
فقال : صفوني بين أهل محلتي — فقلنا : فتيب المسلك ما بين أوساخ

بين الحل والترمال

أيُّها السائل المنازل عمَّن ملاًؤها - مذودَّعوها - صراخاً
 قد أذيقوا شهد الحياة شباباً وأذيقوا ذعافها أسيافاً
 لا تسلمها عمَّن تقانوا ، ولكن سائل الدهر عنهم إن أصابها
 فستدري أنَّ الأنامَ ضمونٌ سارَ هذا عنها ، وهذا أناها

مجرمون

يا صاح لا تركزن لمن همهم في الناس عجب التائه الباذح
 قل لهم - والغرب نال السما - تنابزوا بالنسب الشامخ
 وأوقروا الأسماع في الشعب عن صارخة فيه وعن صارخ
 واستمتعوا بكل ما هيأت لكم يد الناسج والطابخ

الدهر بسجل الحوادث

تجردتُ إلامن عميق تفكر بشأن بني الدنيا فاوشكتُ أصرخ
رأيتُ الثرى رقباه الناس اسطرُ وأيدي القضا دأبا تحنط وتسخ
وشاهدتُ شيخاً جالساً فوق هضبة ولكنه أرسى وقاراً وأرسخ
سألتُ فقالوا: ذلك الدهر جالساً يسجل أحداث الورى ويورخ

والدهر جهول

ألفاه يلعب بين نشء مثله فأتى إليه مؤنباً وموبخاً
واطاع والده الجهول مخافةً لأرغبةً ، ودعاه أن يتشخا
فمضى يسير وراءه محدودباً حتى تفكككُ قوّةً وتفسخا
يشكو الكآبة وهو في شرخ الصبا كالمتشكي عوزاً بأزمة الرخا

الشباب قوة البلاد ✓

أنا شنة البلاد وليس أخرى بنشر الفضل منكم في البلاد
شواعدكم لشعبكم عماد ، وهل سمّت الخيامُ بلاعماد
جفدوا واجهدوا مسمى ومغدى فما هذي الحياة سوى جهاد
ولا تكلوا الأمور إلى سواكم فليس يريد غيركم المناادي

الى الآباء

هاكه نصحاء بلا ثمن أيها الحساني على ولده
لا يقهره الخنو ولا بله من ذا العيش في رغده
ضربة التأديب أرأف من قبلة في خده ويده
إن يزده يومه ضحكاً سوف يبكيه ضياع غده

سياسة الازهر هاب

أنكر على وزراء شعبك معهم
يستكثرون من الدوائر وهي لم
تضمن لأمتهم بلوغ مراد
ويعاولون علاج شعب لم يثر
لزال مافي الشعب من أنكد
لو عاجوه بحكمة وسداد
ولو أنهم فقصوا المفاسد كلها
وجدوا «السياسة» أصل كل فساد

يا فلسطين

لا تعلمي يا «فلسطين» الظلام من
فهيئة الأمم العليا قضت ، ومتى
حكم صحيح ، ورأي غير ذي فند
العرب لليد والبيد التقفار لها
قضت بشيء حق غير منقيد
لأنكري العدل في حكم به اختضبت
أما اليهود فهم أصحاب ذا البلد
مخالبة الدب بعد النسر والأسد

ميراث الرسول

يوم تكاد أمم — الأيام تهوي — سجدوا
 حفل الأنام به فردد فضله من رددا
 فسألهم : ما شأن هذا اليوم حتى مجدا
 قالوا : به ولد « الرسول » ل « فقلت » . بل ولد الهدى

علموهم الله خريق

مرت بهم والجوع يثقل خطوها لا الدل ، والآلام ملء فؤادها
 فقدت غزير الوفير إلا عنة هي خير ما ورثته من أجدادها
 فتعالمزوا ، وتذكرت أيامها فلوت عن الأندال فضل قيادها
 يأيها الساعي إلى إغوائها راع الفضيلة واسع في إسماعها

طرائع العيد

أقبل العيد ضاحكاً فتلقته وجوهٌ ضواحكُ كالعيد
وأرته الأطفال - مثل ذويهم - خير ما هيأوا له من برود
غير طفلٍ عارٍ مضى لأبيه طالباً منه لبس ثوبٍ جديد
قال: عش عارياً كأصلك إن صحَّ ادِّعاءً بأننا من قرود

ما قد لا نأقده

سمعت امرءً غرّاً يقول الشاعر : مللتُ مقامي بين سكان ذا البلد
أراني إذا شاهدتُ ذا عبقريةٍ أكاد لديه أن أموت من الحسد
فقال له : يا ابلد الناس إن تشأ هناءً فلا تحقد بحالٍ على أحد
ولا تتكره، لست تخفى على الوري فكلم من حمارٍ بينهم واسمه أسد

ذكري الاصححین

قالوا . أحفل بوفاة أغني راحل
ودع احتفالك بمذآلف قدمضت .
هَذَا ابن سَقاء ، وهذا بَائِسُ
ما الذكرياتُ لغير من ابقى له
ياشعبُ قد جُوع العلا والسوددا
بوفاة «أحمد» أو ولادة «أحمدا»
اعمى ، فقال ضللتُم سبيل الهدى
فضلاً يسير مع الزمان مخلدا

خاطبون في الظلم

متى تجلّی الصبح بالیل کی نری
طوته يد الدنيا ، ومهما يلح لنا
لقد طلّت حتی طال ظلمٌ وظلمةٌ
نسیر ، ولا تسأل إلى ائی غایةٍ
على ضوئه ما قد اضعنا من المجد
بصيص شعاع اطفائه على عمد
حسدنا لها الخفاش باللیل يستهدي
نسیر ، فلسنا سائرین إلى قصد

غطرسة فقيه

فقيه المسلمين إليك جئنا
 نلقي الفضل ، منك وقد ندمننا
 فكننت أشد غطرسة وكبراً
 إلى «موسى بن جعفر» لاهتداً
 نحت السير من بلد بعيد
 ولم ترَ ناسوى عجب شديد
 وكان الناس حولك كالعبيد
 أتينا لـ «هرون» الرشيد

مصادفة محزنة

صادفت يوماً في قبيلة معشر
 يشكون فوضى لم تجد يد مصاح
 فسألتهم . وزعيمكم ما باله
 لم نشك فقد المصالحين كما ترى
 قوماً على قسامتهم سيما المهدي
 تسدى إليها حين تصاحبها يدا
 قالوا وأنفسهم تذوب تنهدا
 لو لم يكن شيخ القبيلة مفسدا

كَلْبٌ صَغِيرٌ

دَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ فَأَلْفَيْتُ كَلْبَهُمْ
يَدَاعِبُهُ ذَا الصَّغِيرِ ، وَبِاسْمِهِ
وَيَقْفُزُ مِنْ حَجَرٍ لِحَجَرٍ ، وَمَنْ يَدِ
وَيَسْخَرُ مِنْ شَعْبٍ يَمُوتُ مَعَ الشَّقَا
عَنِ زَأْ عَلَيْهِمْ عَزَّةَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
يُنَادِيهِ هَذَا ، وَهُوَ يَمْرَحُ كَالْقَرْدِ
لَا أُخْرَى فَيُزْهِي وَهُوَ فِي عَيْشِهِ الرِّغْدِ
بَنُوهُ ، وَيَحْيَا الْكَلْبُ فِيهِ مَعَ السَّعْدِ

إِلَى أَيْنَ

مَرَحَ الْفِكْرَ سَاعَةً وَتَأْمَلَ
كُلَّ حِينَ رَكَبَ يُقْفِيهِ رَكَبٌ
قَدْ حْدَاهُ إِلَى الْفَنَاءِ مِنْ حْدَاهُ
وَلِلَّيْنِ أَيْنَ يَنْفُوسُ الْبَرَايَا
بِعَصِيرِ الْآبَاءِ وَالْأَجْسَادِ
أَيْنَ أَقْبَالَ « تَبَعٍ » أَوْ « عَادٍ » ؟
فَأَيُّ أَيْنَ أَيْهِ هَذَا الْحَادِي ؟
بَعْدَ هَذِهِ الْأَجْسَامِ وَالْأَجْسَادِ ؟

عباد الرميم

قل لمباهين بأعمال من
لم يغنكم تمجيد أجدادكم
م في حشا الأرض عباد يد
وما لكم إيا قوم تمجيد
ألم يكن يخجلكم أنكم
أزرت بكم هذي التقاليد
وأن نخر الناس آثارهم
ونخركم ما اكل الدود

من ليالي بغداد

من لي بها ليلة بالفن طافحة
قد بات «داود» فيها وهو يطربنا
بين الكمنجة والألحان والعود
ومثل داود بالإبداع رففته
حتى نسينا بها مزمار «داود»
بها نعمنا، وخلصنا الشهب تحسدنا
تزف للسمع أبكار الأناشيد
في ليلة حسدتها ليلة العيد

جمال معصوم

بدت بين أترابها — أتزدهي وفارقنها والدجى أسود
 نخفٌ إليها محبٌ جرى وفي القلب نار جوى توقد
 وقال : فديتك يا نجمتي ألا زورة لي ، ألا موعد ؟
 وحاول تقييلها جاهداً فقالت : لقد بعد الفرقد

حكم صحيح

ومائل : أي أبناء الزمان ترى اغبي أبلد إمّا رحت منتقدا
 فقلت : من يتغاضى عن منادمة فتاة ليرى أثوابها الجددا
 ومن يرى الكأس أولى من سلافتها أن تسلب الشاربين العقل والزهدا
 فقال : قد صبحٌ عندي ما حكمت به فان هذين حقاً ابلد البلدا

مدارسنا والتعليم الصبيح

ندوات التعليم كوني لنشء الـ
نشئهم على الفضيلة ، والآ
وعلى البأس دريهم ليلقى الـ
واجهدى أن تخرجهم رجالاً
شعب حصناً من الشقا وملاذا
داب، والعلم، وارحمي الأفلذا
شعبُ من خطبه بهم إنقاذا
أمناء لا مثل ذاك وهـ — ذا

قبر قاتل

يا لحدٍ صبا إليهم — ا غلام
وحبته تقيلها به — د حول
وراثتها عينا أخوها فأهدى
قبرة ساقط الهلاك إليهم — ا
كلما رامها اغتدى منبوذا
عاش فيهم — هـ بحبها مأخوذا
لحشاها سنانة المشعوذا
مثما قبل «المسيح» «يهودا»

المنذباع ورجال الدين

جلست بجانب « المنذباع » يوماً
 فرُّ عليّ من قال : انتبذه
 ولائسمعه انتفاعاً لا التبتذاذا
 ومن يواه - ياولدي - انتبازا
 وكنت سمعت منه الذكر يتلى
 فقلت له : هداك الله قل لي
 ومن شيخٍ لنا إذ ذاك حاذى
 ألم يكُ شأنُ هذا مثل هذا

مصاحون كما يزعمون

يا مصاحي الأوطان كم من موطنٍ
 هو يائسٌ من عطفكم وحنانكم
 بالله من إصلاحكم متعوذ
 يأس الغريق عدته كفُّ المنقذ
 هذي بلادكم تشكسى من هوى
 لم تستلن أيامه ، ونظامه ،
 متحكمٍ بشؤونهم - متنفذ
 ومتى استلان الصلِّ جلد القنفذ

در قيمة للكفارات

يا صاح لا يفررك انك فاضلٌ
 ان تشك لي نُّظماً اخذت بعسفها
 او غلّق الابواب دونك من له
 فليلهينك عن شؤونك موطنٌ

قال فصل دون « شهادة » منبوذ
 فالشعب مأسور بها مأخوذ
 فيما تحاول سلطنة ونفـوذ
 هو بالذئاب من الضباع يلوذ



موائد الـغُنباء

صفوا الموائد مما رق فأكهة
واجهدوه « خوانا » لواحس إذا
وانقلوها رؤوساً لا انتفاع بها
وقال قائلهم . لم تخلُ اكؤسنا
وراق طعماً وداروا حولها زمرا
لبات مما عليه يشتكي الضجرا
مازادت الشعب إلا السوء والضررا
مادام دمع اليتامى أو دم الفقرا

الاستعمار

أوفى على الأثم الضعيفة فاعراً
تشكوه أرفق منه بالصيد الذي
هي لا تلوذ بظله إلا كما
منـ النظام فكان أهون حكمه
فه ، وصال محدد الأظفار
يصطاد وحش في المفازة ضاري
لاذ القطيع بمدينة الجزار
أن السجون منازل الأحرار

بزني وفضول الناس

شغلت أناساً « بزني » فإذا هم
 هذا يحاول أن أكون معهما
 كلُّ تراه لبزة متخيرا
 ويريد هذا أن أكون مسدرا
 ويود ذلك أن اظل بزني
 وظلت فيما ارتدي متخيرا
 ماللورى شغلوا بما لم يجدهم
 ياليتهم شغلوا بما يجدى الورى

بتمنى طول العمر

تمنيت طول العمر لي غير عالم
 وهبني بُلغتُ الثمانين ، إنها
 زيادة ضري بالزيادة في عمري
 لا أقصر من لاشيء في عمر الدهر
 بهذي الدنى بعض الحقيقة من امري
 أتيت وما أدري ، وما مضى وما أدري
 تأمل تجدني مثل غيري من الملا

شعب يتحمر

همس الجناة بأذنه ودعوه أن
 فاذا به ملاء الفضاء نفاؤه
 وإذا به يستخو بفيض دمائه
 شعب أجاد إطاعة لشراذمه
 يدع السكون وراءه ويشورا
 ليكون بعض الخائنين وزيرا
 لتعود في كأس الوزير خمورا
 فيه تجيد المكر والتسخيرا

ضحك مصطنع

رأيتها وهي بين الناس ضاحكة
 تخفي دموعا غزارا تحت ضحكاتها
 وكيف تصدق ضحكا نفس مملقة
 فاستسامت لرجال السوء يأثمة
 كما ياتم لها من أمرها وطر
 كما توارى وراء البارق المطر
 فؤادها بلظى الأحران منصر
 يأس الفريسة من أن يرفق النمر

من مشاهد الربيع

تعالى الله كاد الأفق يخفى - على سعة - بأمراب الطيور
أجب اصوتهن تقول : بادر متاع النفس في عمر قصير
وإنك يا شقي خدعت فيما علمت ، وما علمت سوى الغرور
فليس سعادة في العيش مهما يكن ان لم تكن حرّ الضمير

مصرع غادي

في ذمه الله يا «غندي» الدم الجاري من خير قلبٍ بحب الخير زّخار
أردتك طلقة نارٍ لو عدتكَ إذاً أردتك نارٍ أسيّ شر من النار
الفيت قومك دبّ الشر بينهم كما اشتهى كيدُ قومٍ جدّ أشرار
فرحت تعلّي إلى الباري شكاتك من هذي الحياة فأعلى روحك الباري

من هو المجرم ؟

شجاني أن شاهدتُ جثةَ غادةٍ
أرادت لها قوتاً فعزَّ فاذعنت
رماها فأرداها أخوها ، ولم تكن
أخوها ، أم القانون ، أم هي ، أم أيهم
مبضعةٌ والناس من حولها أكثرُ
ليفترس الورقاء في عشِّها الصقرُ
ليمشي لها - لولا خصاصتها - العهرُ
أساء أم الشعبُ الجهول ، أم الفقرُ ؟

عفة - تأبين

دعاني بعض من احببتُ يوماً
فقام إلى « منصته » خطيب
ومن أبكى الوري شرقاً وغرباً
فقلتُ لأدمعي : انفجري لمن لم
لحفلٍ ضاق بالأشراف صدرا
يؤنِّب أعلم العلم - آء طرا
ومن جاز السما شرفاً ونفرا
يخلف غير هذا الحفل ذكرى

مستعمرة المستقبل

مِلْكُ الفضاءِ الرحبِ إنْ مررتَ على استقلالكَ الأُزمانَ والأُدْهَارَ
نَحْذِ الحَذارَ مِنَ الأَثامِ ، ولا أرى يُنْجِيكَ خَوْفٌ مِنْهُمْ وَحَذَارُ
مِثْوَمِكَ الْإِنْسَانُ أَوَّلَ فَاتِحِ باغٍ ، وأَوَّلُ جَيْشِهِ «الرَّادارُ»
ويَحِيلُ دُنْيَا النُّورِ دُنْيَا ظُلْمَةٍ مِنْهُ احْتِلَالٌ فِيكَ وَاسْتِعْمارُ

تفريع

صَمِعْتُ أَخَا مَغْبٍ قَائِلًا لَدُنِي نَشْبٌ صَدَّ مُسْتَكْبِرًا
عَلَى مَ تَحَاوَلَ مِنِّي الْخُضُوعَ وَلَسْتُ الثَّرِيَا ، وَلَسْتُ الثَّرَى ؟
وَتَأْبَى مَصَافَتِي ، إِنِّي أَرَى مِنْ يَدَيْكَ يَدِي أَطْرَ
فَمَا اخْتَضَبْتَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ وَلَا اغْتَضَبْتَ قَطَ مَالِ الْوَرَى

موظف مسكين

أجدُ مسحَ تمثالِ اقاموه مفضحاً بطولِ سكوتِ أننا نعبدُ العصور
مضى رُبه طيُّ الترابِ، ولم يدع له غيرَ ذا التمثالِ في الناسِ من اثر
فَقمتَ عليه طولَ ليالكِ حارساً وإن متَّ قامتْ حوله انفسُ آخر
سيطوي الليالي هازئاً بحضارة تيمت ملايننا لـكى يسلم الحجر

سرب من الملائكة

أى سربٍ من الملائكِ مرّاً يتهادى في «الجسر» يمتنى ويسرى؟
كل ممشوقة القوام ضحكوك جنب أخرى بخمرة الحسنِ مكبرى
لو احسَّ الجسر الذي جزن فيه لتعالى بهنَّ زهواً وفخراً
قال خلى - ولم يقل غير حقٍ - : ليت هذا الفؤاد أصبح جسراً

عامل برأجر

طوى عشرين عاماً وهو يعنى بنشر نتاجه نظماً ونثراً
يوصل بالنهار الليل بحثاً ليطلع من مطاوي الليل فجراً
فيهدي التائهين إلى رشادٍ ويحلي العيش وهو يذوق مرّاً
ويبذل للأفام العمر منه ولم يطلب له ثمناً وأجراً

القمر الساخر

وحارث أرضٍ رأى حقله فضاحكه حمله الزاهر
وأملَ بعد غدٍ أو غداً به مايقتر به الناظر
ولكن نحاه «الفرات» الغضوب كما رغب القـدرُ الساخر
فأغرق كالزرع آماله وأصبح يرثيه — ما الشاعر

أرواح الشهداء

لمن موكبٌ لو نالت الشمس مثله
محوط نفوساً كانت الناس بيننا
نفوسٌ كساها الله حلة مجده
وخلدّها بين الملائك في السما
لطالت به قدراً ، وطارت به فخراً
ولما تسامت صارت الانجم الزهراً
غداة اكتمت أجسامها الحلل الحمرا
وخلدَ في قلب الزمان لها ذكرى

سعي غير مشكور

وذي غايةٍ فضلى مضى لبلوغها
فناؤه قومٌ أراد هدام
وقالوا له : اتركنا كما نحن في الدجى
سعى لينزل الظلم عنهم وضدهُ
بجدٍ وجهدٍ مستمرٍ وتفكير
إلى النور إذ عاشوا وهم في دياجير
ووحدهُ عيشٌ إن شئت في عالم النور
سعوا ، فرأينا سعيهم غير مشكور

قلعة بعلبك

هنا حيث المصور مخبآتٌ وقفتُ مناجياً عصرًا فعصرا
ولاحت روعة التاريخ فيها تزيدُ بنا تَهْـمًا مجدًا ونفرا
وطفت لدى عجائبها فطاقت هو اجس! بي أرتى الفن سحرا
وقلت: إذا محت ذكرى ذويها فحسبهم بهذا الصرح ذكرى

عالم جاهل

قال لي مَنْ ليس يدرى : إنَّ بعض العلم كفر
وأرى الآداب شيئًا خيره للناس شر
قلت : إنَّ لم يك للآ داب عند « الشيخ » قدر
فقدِيمًا ضائع قدرًا في يد الفحام در

التعالم قبل التجنيد

أرى تجنيدكم نشأ جهولاً يزيد بلادكم ضعفاً وعجزاً
فليس الجند - أميين - يجدي سلاحهم البلاد غداة تفزي
دعوهم واغرسوا التعليم فيهم يثمر غرسكم شرفاً وعزاً
وإن تك حال هذا الشعب خزيًا بلا جندٍ ، فإن الجهل أخزى

أبها انفتى

كن رمز فارعة الملا إذ للسقوط مساوئ رمز
واحذر بيوتاً كم بهما قد ضاع - بعد المال - عز
لم تحو الا كل أفعى دأبها نهش ونكز
رقطاء إن لسبت فلي س تميمة تجدي وحرز

الاعمال فوق المظوظ

لا تتخذ إن كنت ذا فطنة
إلى المني غير المساعي مجاز
ولا تكل امرئ إلا إلى
عزم له ماله حسام الجراز
ولا تفرغك أقوالنا
بالحظ لا بالسعي ذو المجد فاز
سفسف باطله كم بها
ضاع اغتنام فرصة وانتهاز

سائل عجوز

من الذي عن قوته
ثقل السنين اعجزه ؟
شيخ به قد نفذ
وعد الشقا وانجزه
ولم تكن حياته
في الناس إلا معجزه
« بغداد » يادور الملا
هي أين « دور العجزه » ؟

سراب

أَجَلٌ فِي سَرَاةِ الْقَوْمِ فَكَّرَ تَجَلُّهُ فِي أَحْطُ طِبَاعٍ بَيْنَهُمْ وَغَرَائِزُ
تَأْمَلُ حَيَاةَ الْبَارِزِينَ فَهَلْ تَرَى سَوَى ضَمٍّ فِي جَنْبِ آخِرِ بَارِزِ
وَفَتَشْ نَفُوسَ الْأَقْوِيَاءِ وَقُلْ لَنَا أَشَاهِدَتْ فِيهِمْ غِيْرَوَاهِ وَعَاجِزِ
وَعُدْ وَاتَّقَا أَنْ الَّذِينَ نَجَلْتَهُمْ سَرَابٌ تَرَاهِي فِي ثَنَائِ الْمَفَاوِزِ

بصرة

وَاضِئَةُ الْأُمَّةِ أَنْ أَصْبَحَتْ إِلَى دَعَاةِ السُّوءِ تَنْحَازُ
كَأَنَّمَا الْأَخْلَاقُ مَا بَيْنَهُمَا وَالْعِلْمُ وَالْآدَابُ أَلْفَازُ
يَعِزُّ هَذَا الشَّعْبَ جَبَّاهُ وَمَا لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِعْزَازُ
إِذَا الْغَرَابُ اقْتَرَعَ الطُّودُ فَلَا يَنْتَحِرِ الْأَجْدَلُ وَالْبَازُ

بناء برأس

ألقِ المضوا واسترح يا فكر من سفرٍ اطلتَ تختبر الأخلق في الناس
كفأك أنك ما شاهدت بينهم - رغم الدعايات - الا الطاعم الكاسي
أما المكارم فاسمٌ ليس يصحبه معنى، فواحسرات الجود والباس
شادوا على الوهم جداً لابقاء له وكيف يبقى البناء من دون أساس

دعوة شكام

إليك فلستُ منك ولست مني إذا لم يذم قلبك قلباً بأئس
أناك يكاد لم يبصرك مما تعيث به الخواطر والهواجس
سألت فلم يجبك بغير دمع يضمه الشقا آمال يائس
ولم تمنحه كفك غير دفع فولى ضاحكاً، ورجعت عابس

سرع الجبناء

إملاؤوا الجوَّ ما استطعتم دويًّا
 وابعثوا للمجاهدين إلعانا
 وإذا ما أليهود حشوا قوام
 أو أعدوا لكم حديدًا و ناراً
 يستثير الشعور والإحساسا
 تـ هتافاً ، وأدمعاً ، وحماسا
 فاستحثوا للاحتفال الذامنا
 فأعدوا المـ دد والقرطاسا

أُمُّ بَيْكِي وَهَبِهَا

أيُّ صوتٍ اسهر الأعين من
 صرخةٌ قد مزقت ستر الدجى
 أرسلتها نفس تكلى لم تجد
 أرسلتها للسما شاكية
 راقدي الليل ، وراع الأنفسا
 بعد ما قد مزق القلب الأسمى
 - بعد بنتٍ فقدتها - مؤنسنا
 ما تقاسيه نفوس التمسنا

زاهر

دمقت بنظرها السما مذخاها صبرٌ على نكبات دهرٍ قاسي
 أودى بصبيتها ونعمتها ، وما للداء داء ذهولها من آسي
 تشكو فلم تجب السماء شكاها ، إنَّ السماء أمامها كالناسِ
 فتعود لم تحسد لفرط شقاها في العيش الاساكن الأرماسِ

شارع أبي تواس

سلكناه على مهلٍ كأننا لصوص سائرون على احتراس
 فلم نبصر به الاجم — إلا تفيض على النفوس به الأماسي
 ولم نسمع سوى همسات عتبٍ لدى جلسائه ، ورنين كاس
 فما كانت حياة القوم إلا حياة تستفز « أبا تواس »

القمار

كأخوه - ما أمكنتكم جهودٌ - شرٌّ داءٌ ما بينكم قد تقشَّى
كأخوه كما تُكافحُ نارٌ تلظى يخاف منها ويخشى
كأخوه إن سرَّكم أن تهذوا منه وكرراً للموبات وعشا
كأخوه ، واستأصلوه ، وإلا فاصنعوا للأخلاق يا قوم نعشا

عبرة مؤلمة

تأمله كالعذراء في الناس جبهة وعرضاً مصوناً عن يد الغمز والחדش
فتى كان لا يرجو سوى العرش جاهه وضاع فأمسى ليس يرجو سوى النهش
وهاهو ذا يمشي ولا ناظرٌ له وكان محوطاً بالنواظر إذ يمشي
أبى الناس أن يحنوا عليه ، وهل درت حنواً أفاعٍ لا تجيد سوى النهش ؟

طريد

أندري ، لا وربك ليس ندري عن تحذ التراب له فراشا ؟
توسده الصخور يد الرزايا وتفسد النـ ارق والرياشا
يزيد تعاسة ، واذا اجتدانا تزيد نفوسنا عنه انكماش
فيسعى للجرائم لا ملوماً ليدرك في الحياة له معاشا

متسكع

يا صاح حسبك أن تعيش ممجداً ويعيش خصمك في اذل معاش
دع ذكر ثرثار نراه اخس من كلب لا ذبال الملا نهاش
اخفى عليه شعاع فضلك دربه حتى تسكع فهو أحيـ ماش
إن ذم بين الناس فضلك بينا فالنور آفة أعين الخفاش

موظف صريح ✓

مَنْ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ أَعْمَالِهِ رَجُلًا عَنْهُ فُشَا مَا قَدْ فُشَا
 إِنَّهُ لَمْ يَذَرِ مَنْ مَنَصَبُهُ غَيْرَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ مَا يَشَاءُ
 إِنَّ نَظَائِمَهُ بِمَا جُنُنَا لَهُ مَرَّةً لَا يَصْنَعُ إِلَيْنَا وَمَشَى
 قَائِلًا : أَقْفَالُ حَاجَاتِكُمْ لَا مَفَاتِيحَ لَهَا إِلَّا الرِّشَى

تاجر وناظر

يَا غَنِيًّا رَامَ الثَّنَاءَ كَأَدِيبٍ سَهْمَهُ كُلُّهَا رَمَى لَا يُطِيشُ
 لَا تَفْتَشْ عَنْ مَادِحٍ لَكَ فَالْعَذَّةُ قَاءَ لَا يَهْتَدِي لَهَا التَّفْتِيشُ
 مَاسِوَاءَ كَالْقَبْرِ قَلْبٌ ، وَقَلْبٌ بَيْنَ طَيَّاتِهِ الْحَيَاةُ تَعْدِشُ
 وَشَعُورٌ مِثْلَ الْجَلِيدِ جَمُودًا وَشَعُورٌ كَالْبَحْرِ حِينَ يَجْشِشُ

ما مضى لن يعود

يمضي الزمان وتمضي طيته حُلماً
فلا تفكر بما لا يستعاد لنـا
إن أحسنت لهوى الاحسان أنفسنا
أبقى لنا الناس من أعمالهم قصصاً
كساعة اللهمنا ساعة الفصص
ولا تُضعْ لاجتهادِ أئمن الفرص
فما نبالي بمُطرٍ أو بمُنتقص
فأُنَبِّقِ مِمَّا عملنا أحسن القصص

زعماء

زعماء هذا الشعب اعجز شعبكم
لم تعرفوا عيش العفاة، وعيشكم
والبخر ليس بعارف أهواله
ترجون منا أن نُنجِلَ حياتكم
أَيْلُ العلا وجناحه محصوص
لا الهَمُّ يعرفه ولا التنقيص
غير الذي يهوي به ويفوص
وأجلُّ منكم في الحياة لصوص

شاعر في سجن

يا شاعراً لاقى الشدائد في شتّى مواقفه وما نكصا
وشجاء أن امست مواطنه اوفى الورى من فاقة حصصا
لا تكثرث إن يسجنوك وقد جرعتهم بهتافك الفصصا
فالببلل الصداح قد صنعوا - دون الطيور - لحبسه القفصا

العراق

بلدٌ نروم له الخلاص من الشقا والبؤس فيه ، ولات حين خلاص
القي لأشخاص أزمة حكمه فأضيع بين أولئك الأشخاص
فاذا تخلى عن يد « ابن سميّة » جاءت لتخلفها يد « ابن العاصي »
طلب النجاة فلاذ مذعوراً بهم كالصيد حين يلوذ بالقناس

الغزال الصائد

قال لي قائلٌ : رأيتُ مهابةً
 قعمشقتها ، ومن لي أن أُد
 إن عرفتُ الهوى قديماً فاني
 قلتُ : لو زدتَ للفضيلة عشقاً
 عينها صادت الفؤاد اقتناصاً
 ميَ فاهها ارتشافةً وامتصاصاً
 زدتُ بالحب في هواها اختصاصاً
 لتطلبت من هواها الخلاصاً

بطل المواعيد

ماذا وراءك كلَّ يومٍ خاطباً
 وتريد منا أن نصفق بعد ما
 يئس الوري من صدقها يأس التي
 ما الشعب إذ يشقى وإذ تنهنا به
 في حفلةٍ ، وعيوننا لك شاخصه
 كملت وعودك ، والحقائق ناقصه
 عن بيضة العنقاء راحت فاحصه
 إلا كنانحةٍ مُتغذّي راقصه

توزيع الأراضي

قل للمساكين الأتلى قد سرتم
 ليست لكم هي، بل لمن دمكم لهم
 ما حازها غير الذين عن الهدى
 السالبيكم بالنظام حقوقكم
 أن الأراضي عمتها التخصيص
 من دون قصد المثلين رخيص
 لهم انحراف دائم ونكوص
 ليعيش باسم المصلحين لصوص



عرف الضار : —

فلسطين الرائجة

أمّ الضراغم يا «فلسطين» ارفض
ودعي اليراع لعاجز ولعابت
إن فوض الجبناء أمرهم له
ماعاد في الأيام يومك أسوداً
بالسيف حكم مذمم ومبغض
يلهوبه ، وبقوة العزم أهضي
فكلي أمورك للحسام وفوضي
إلا لتذكر «الكتاب الأبيض»

سرامنة

حمدت صباحاً فيه ابصرت زمرّة
فرّ عليه طالب يسرع الخطى
راه فلبي صوت نفس شريفة
فرحت وقد ايقنت أني مشاهد
أحاطت بذيداء قد اقترش الأرضنا
لمدرسة غدت درّ العلا محضاً
تقول له : خذه وضعه مع المرضى
شعوراً سيمشي للأمام بنار كضياء

قوافل الأئمة

مَمُوتٌ بِتَفْكِيرِي فَأَشْرَفْتُ مِنْ عَلٍ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْأُولَى تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ
وَالْفَيْتَهَا تَمْضِي إِلَى الْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ وَتُخَلِّفُهَا أُخْرَى وَمِنْ بَعْدِهَا تَمْضِي
وَمَا زَالَ هَذَا دَائِبُهَا كُلِّ حَقْبَةٍ لِيَقْضِيَ فِيهَا اللَّهُ مَا شَاءَ أَنْ يَقْضِيَ
جَلَسْتُ لَا أُحْصِيهَا فَقَالَتْ رِفَاتُهَا : هَلَمْ أَحْصِ ذَرَاتِ الثَّرَى إِنَّهَا بَعْضِي

دَجَالُون

« مُحَمَّدٌ » إِنَّ دِينَكَ عَادَ نَجًّا لَمَقْتُ لَا بَعْدَ مَا تَرْضِي وَقَاضٍ
أَتَيْتَ بِهِ لَنَا دِينًا صَاحِبًا فَأَفْسَدَهُ ذُو الْأَرْبِ الْمَرَاضِ
لَهُوَ بِالْأَلِّ عَنْ صَفْوِ الْمَجَارِي وَبِالْأَشْوَاكِ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ
يَعِينًا لَوْ أُعِدَّتْ إِلَيْهِ يَوْمَ حِينًا لَمَا أَوْ رَدَّتْهُمْ غَيْرَ الْمَوَاضِي

صديق مفتون

قلتُ : عالج يا صاح داءك ممَّنْ
تترجى منها الوصال ولمَّا
فتيقظ من غفلة أنت فيه
قال : لم يجديني العلاج ، ودائي

شأنها الصدُّ عنك والاعراض
يَبْدُ من برق وعدّها إِيماض
وليُعَاوِدْ أَجفانك الاغماض
تلكم الأعين الصّباح المراض

نحن والأيام

قد مضى الدهر بأيام الصبَا
ما أويقات المسرات لنا
إنّ خيراً من فؤاد هامد
القضا نجري على أهوائه

وعلى آثاره العمر مضى
غير حلم مرّ ، أو برق أضأ
لي فؤاد فيه نيران الغضا
آه لو يجري كما نهوى القضا

شيخ ماكر

وذي مكرٍ يُحيلُ السُّمَّ شهداً متى بحديثه العذب استفاضنا
 وخبثٍ تحتِ ألفاظٍ رقاقٍ كما أوتِ الثعابينُ الرِّياضُ
 فلا تُسرِعِ إلى تصديقِ «شيخٍ» يريك سوادَ جُبَّتِه بياضاً
 فقد يرديك لإسراعٍ ، وحاذر إذا ما أسرعَ النبضُ ارتكاضاً

يا شبيب

يا شبيبُ لا تطمع بما أمّلتَه والجهلُ فيك محتّمٌ مفروضُ
 فاخفضْ هتافك للنهوضِ بمشْرِ لم ترجَ منهم وثبةً ونهوضُ
 واعقدْ منك على الشبابِ، واخلُ من بفعالهم منك الجناحَ مبيضُ
 أيعالجُ الأخلاقَ منهم مصلحُ إن صحَّ جسمًا فالشعورُ مريضُ ؟

حب يتلاشي

قالت - وقد راعها أني زهدت بها بعدا فتان - : لقد اسرفت إصرانا
هل انطوى النور نور الحب منتشرا أم غاض ببحر التصابي بعد ما فاضا ؟
قلت : اعذري شاعرا ألهمته أمته عن أن يرى غيرها - ياسلم - أغراضا
هدت حوادثها ما الحب شيده من الرؤى فاندبها اليوم أنقاضا



قارىء الكف

تأملت كفي فخبرتي بما عبرت عنه تلك الخطوط
وقلت سأحيا طويلاً ، ولا أطيل زمان بحزنٍ محوط
فيا قارئ الكف لم ترهني تبـاشير في النفس منها قنوط
ولكن بربك قل لي متى سيغدو صعوداً بقومي الهبوط

متأخرون

من مبعدي عن أناس ليس بينهم حين التحدث إلا اللغو واللفظ
وكيف لم انقبض نفساً ، وما بهم من لفظة منه النفس تبسط
إن يدع داع لما فيه الشنا ضعفوا أو يدع داع لما فيه الخنا نشطوا
لا يستفاد بهم ، والجهل اخرم كما توخر خلف الواحد النقط

من غلطات الأيام

لا انتهت ساعاتها من ليلة بت مسروراً بهما مقتبعا
لم اتم فيها - ولكن للهناء والمني - الا كما نام القطا
تطرد الا حزان عنا كلما هجم الحزن علينا وسطا
غربت بين ليالي، وما ساقها لي الدهر الا غلطا

مرد

قضى جل ايام الحياة بمنزل له ليس يحميه جدارٌ وحائط
وفاجأه مالا يطيق احتماله وكان يماري قبـله ويفالط
فسار، ولكن ليس يدري اتجاهه كما ساري طوي البید في الليل خابط
يجدفلم ينجح، ويدعو فلم يُجَبْ، ويسعى وسعي العائر الجد حابط

حفر - هرة

إن انس لم انس يوماً سرتُ فيه إلى نادٍ بجمعٍ من الجنسَيْنِ مختلطٍ
 هذا يراقصُ هذي نصف عاريةٍ وذا يبادل هذي كأس مغتبطٍ
 وذا يقول لذي : ماشئتُ فاقترحي يامنية القلب ، أو ما اخترتِ فاشترطي
 فكيف بأمنٍ أن لا تُفترسَ من لدى ملهى به تلتقي الفئران بالققط

أمل ضائع

ما لآمالك الكبار وصولٌ يا أبا الفضل فليحرك القنوط
 وليكن حصّة الجنّة مكانٌ بسياجٍ من الخمازي محوط
 إنما الذلُّ ، والمحابة ، والكذِّ ب ، إلى هذه الأُماني شروط
 كفّتا التبن والنضار الليالي ، أفتدري لمن يكون الهبوط ؟

الحياة نصيب البدر

إبعث بلحظك في الحياة فهل ترى غير الذي يدي الحشا ملحوظا
كم من بليدٍ عظمته ، ونابه تركته ما بين الوري ملفوظا
لم تر ضه حلو الطباع ، وما ارتضت الا امرء فظ الطباع غليظا
ولعت بإرضاء اللثام ، ولم تزل تسعى لتسخط ماجداً وتغيظا

حمل وذئب

أبصرتُ أمسٍ فتىً به زادتني الأيام وعظا
قد كان ذا حظٍ فاص بيع أسوأ الفتيان خطا
اشقاه ذو مكرٍ لكي يهنا بثروته ويحظى
إن نام من ظلم البرى فان عين الله يقضى

أدعياء الشعر

مأللقرين الحية ضاع معانيا في السامعين ، وأنكرت ألفاظه
واطول حسرتة فليس روايته ممن يُسرُّ بهم ، ولا حفاظه
هو لا يرى إلا دعياً كلاً دارت بأوجه مدعيه لحاظه
فيعود يستدني العصور بعيدة ليعود « مریده » له و « عكاظه »

محفل أدبي

أتيت فيمن أتى حفلاً فما سمعت أذناي فيه سوى تنميق ألفاظ
ولا رأيت سوى قوم همُّ أبداً ما بيننا نومة في شكل أيقاظ
فما حسدت به إلا الذين سعوا اليه من دون أسماع والحواظ
إن كنت قد جئت في نفس مبتهج فاني عفته في نفس مقتاظ

بدر في قطار

صفر «القطار» فأسر هوا تلقاءه وتحالفت بلغاتها الألفاظ
وتقطعت أنفاسه فكأنها زفرات من في القلب منه شواظ
ومضى يجدُّ، وقابلني عادة فتبدلت ما بيننا الألفاظ
إن هو مت كالنائمين فأنما أنا، والكواكب، والهوى، ايقاظ

صبي متحمس

قل للمتحمس في وطنٍ يرعى ذا الجاه ويحفظه
أكرم عن موطن أسياد شمراً من روحك ثلثه
ما حفظت الأحداث له قلباً، أنشيدك يحفظه ؟
من لم يوقظه صدى اسدٍ هيات البلبـل يوقظه

عامٌ جريد

وقفت مع الأنام أرى هلالاً لرؤيته استهلّ الجفن دمعاً
فشعّ على الملا عاماً جديداً دجا قلبي اكتئاباً حين شعاً
وكيف يسرني مرأى هلالٍ بلغت به ثلاثيناً وتسعاً
ولم أره بكف الدهر إلا حساماً غادر الأجيال صرعى

أصوات مختلفة

أقطاب هذا الشعب كم ليلٍ تُقَضُّ به المضاجع
هذا يئنُّ أسيّ ، وذا يشكو السقام ، وذاك جائع
يدعون لكن عن صدى أصواتهم نبت المسامع
إن لم تكن هذي الفضا نعت خبرونا ما الفظائع

عاصفة هوجاء

مرّت على «النجف» الألى بثورتها ریحٌ لها النفس والتهديم أتباعُ
فكل كوخٍ تداعى تحتها وهوى حتى تعانق منه السطح والقاعُ
وكل قصرٍ به مرّت يقول لها : زیدی فقد لاقت الأسیاف أذراعُ
هذا وهذا - وحال الريح واحدةٌ عليهما - آمنٌ منها - ومرتاعُ

بابل وممشوقه

ياقلبي أنظر ذلك الفرید إن لاحت له الوردة فوقها وقع
تمنحه بهاءها وطيبها فيبعث الشكر لها إذا سجع
فجذبا أوتيت من عاطفةٍ للمحسن ياقلب إذا ما الحسن شمع
وعش كهذا المتغني طرباً يرى الحياة كل ما فيها متع

كلهما يتأمل

يَا مَنْ شَكَ لَطِيبِهِ مِنْ تَحْمَةٍ
 يَطْوِي الدَّجَى مُتَقَلِّبًا ، وَبُجْبِنِهِ
 لَوْ كُنْتَ جَدْتَ لَهُ بِمَا قَدْ زَادَ مِنْ
 مَا بَتَّ تَشْكُو تَحْمَةً مُتَمَلِّلاً
 نَابَتْهُ حَتَّى مَا اسْتَطَاعَ هَجْوَعَا
 طَاوِرٍ ، بِرَمَحِ الْجُوعِ بَاتَ صَرِيحَا
 طُعْمٌ لَتُحْسِنَ لِلْفَقِيرِ ضَمِيمَا
 تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَلَا تَمْلِكُ جُوعَا

صبيحة في واد

إِلَى مَنْ تَحَنَّنَ يَا هَذَا لِمَنْ لَمْ
 تَبَاطَأْ أَنْ يَحْقُقْهُ رَجَاءٌ
 تَصِيحُ وَأَنْتَ فِي وَادٍ سَحِيقٍ
 فَلَا تَطْمَعُ بِنَيْلِ الْمَطْفِ مِنْهُ
 تَخَفَّ بِهِ لِحَاجَتِكَ الْمَسَاعِي
 دَفَعْتَ بِهِ إِلَى أَيْدِي الضَّيَاعِ
 فَلَمْ يَسْمَعْكَ وَهُوَ عَلَى يَفَاعٍ
 فَا نَيْلُ النُّجُومِ بِمُسْتَطَاعٍ

دومة يفرها الغناء

تغني فهاج الشوق في القلب كامناً مغنٍ تجاري إثر انغامه دمعي
غناء جللاه الطبعُ لا الفنُ بيتنا وخير الغنا ما يستفيض من الطبع
به عادي اشجى غناء حبيته فاحببت في الاطيوار مبدعة السجع
فيامنشدي عش للأغاريد والغنا وعش لالتقاط السحر من فيه ياسمعي

زمار

وأخٍ شكوت إليه وهو بجاني رَمَدًا له هذا الفؤاد ارتاعا
ورجوت أن يجد الدواء لناظري ممّا نفى عنه الكرى وأضاعا
فطلبت منه - ولست أول مخطئي - أن لا يفارق مجلسي فاطاعا
ومضى يحدثني لينسيني الأذى فأضاف للرمد المضى صداعا

عاشقة الليل

أ «عاشقة الليل» هاتي الضحى بياناً بديعاً ، وشعراً رفيعاً ،
روائع أبياتك الساحرات تفيض إتهاماً ، وتجري دموعاً
فطوراً ترينا هجير الحياة فنشجى ، وطوراً ترينا الربيعاً ،
جمعت بها كل معنى سما فلا غرو أن فتقتنا جميعاً

كن الطيور

شدت ملء الفضاء الطير فاسمع تحيات البـ لابل للربيع
رأت زمن السرور به قصيراً فغنت فوق عالية الفروع
ومرّت في مواكبها علينا جموعاً تقتفي مجرى جموع
فنلّ حرية كالطير فيما جلّه لعينك الحسن الطبيعي

جائمة

تالله حلفة صادق بيمينه
 اني جزعت لادات حسن جازعه
 سررت بنا فسألتها: ياخود من
 طبع الوجوم على الفتاة اليافعه
 فعدت تعبر عن حقيقة حالها
 شفة متممة ، وعين دامعه
 وعامت من هذي وهذي انها
 أبت الرذيلة فهي تحيا جائمه

الى نوابنا الجدد ✓

اردتم لكم حرية في انتخابكم
 ففوزوا بها ، إذ ليس ثمة مانع
 وجودوا على هذا وذا بابتسامكم
 وداجوا - كما شاء النفاق - وصانعوا
 وحوزوا ببذل المال آراء « أمة »
 لها مشتر في كل يوم وبائع
 وقولوا : ربحنا في تجارتنا التي
 لدينا عقول الناس فيها بضائع

بعض الناس

معي لأريك في « بغداد » قوماً لهم لذّ الهنا ورداً وساغاً
لئن ملئت مقاصرهم نعيماً فقد ملئت ضمائرهم فراغاً
ولم ترمهم إلا كذوباً متى طالبتهم بالصدق راغاً
هم وقصورهم ، وهوى البغايا ، تنافس أئبها أجلي اصطباها

باعه الضمائر

مشى الناس لاستقبال أجوف فارغ حوالبه يعيش كل أجوف فارغ
فقلت لهم : هل بالغ رشده الذي قصدتم ، فقالوا : إنه غير بالغ
ولكن مشينا للدنانير خلفه بكل ضمير عن هدى الدين زائع
نبالغ تمويهاً على الناس بأسمه ، وكم خدع الاغمار قول المبالغ

غني وفقير

قال مثر لمه — ديم قد آناه
لم يحرك يدي إلى البذل دمع
أنت ترجو النوال مني، ولكن
فأمض غني فان قلبي إناء
ليس في شرعي العطاء يسوغ
مستهل ولا لسان بليغ
مثما يرتجي الرقاد اللديغ
لكلاب الأطماع فيه ولوغ

أنا ونفسي

تطالبني نفسي بما لا تنأه
بليت بها غضبي على كائني ،
فما زلت من نفسي لطول الأذى بها
تحاول مني أن أبلغها السما ،
يادي ، وأما ما أنال فما تبغي
أنا المثبت الآمال منها أو الملقى
مصاحب أفعى لا تكف عن الدغ
وأخبرها بالمستحيل فما تصفي

دموع باقية

قد اقضت ذات حزنٍ مضجعي فطمى الحزن بقلبي وظني
 وإنما منها ابتقت من دهرها أو بنيه العطف خابت مبتغي
 تقصص الدمة في أجفانها عن أسيّ مال إليها وصني
 رب دمعٍ معربٍ عن ألم كان من ألف « زياد » أبلغا

هراء

مُنِيَّ « العراق » بمن يميل لمبدأ من مبدأ ، وبكل لونٍ يُصبغ
 هو من سراب القاع كذب بيننا بوعوده ، ومن الثعالب أروغ
 ألف المطامع فاغتندي بترابها أبدأ يعقر وجهه ويمرغ
 وأبي الكرامة فهو لم يمرر بها إلا كما بالراء مر الاثغ

شريد الرباء

أبى القرار على ضيم خفّ إلى لقيا المنايا بقلب الواله الكلف
عنّ الذي قد تمّنى وهو في طرف من الحياة ، وما يهواه في طرف
فأثر الموت تحت المرفقات على عيش به عن طريق العزّ منحرف
وراح ينزع منه الروح عن جسد كسته بيض المواضي حلة الشرف

أين السعادة ؟

بحث الباحثون في غرف الأُم لأك عنها وفي بطون الكهوف
وبما في الوجود من كل شيء غامض بعد آخر مكشوف
ومضوا يطلبونها — فإذا هم لم يفوزوا منها بغير الطيوف
وإذا ظلّهم — أيلوح إليهم من بعيد على فم الفيلسوف

کریمة تنسول

سلوہا ماترید فقد اطالت
 علی ابواب دورکم وقوفا ؟
 اجابت والحیاء یکاد یحقی
 علینا صوتہا فاتی ضعیفا :
 طریدة حادثات قد املت
 بنا ، فایت استجدي رغیفا
 وما اعتدت السؤل فلا تردوا
 یداً کم قد خدمت بها الضیوفا !

کلوا واشربوا

کلوا ما اشتہیتم واشربوا ما اردتم ، ولا تعباؤا بالقائلین لکم : کفوا
 وجدوا لنهب القوت من کل مملق
 یشید لکم قصرآ ، ولیس له کھف
 ولا ترحموا العافین یا قوم واهزأوا
 بما شرع الا نصاب او فرض العطف
 وقولوا لهم : إنا وهبنا حقوقکم
 الی الصحف کی تعلی مکارمنا الصحف

بين المتقاعدين

تعالَ معي لتسمعَ كلَّ يومٍ حديثَ القومِ في «مقهى الرصافي»
 شكايًا من زمانٍ قد جفام وأشواقٌ إلى زمنٍ مصافي
 وذكرى «دولةٍ» كانت لا تُقضى نعيمهم القوادمَ والخوافي
 فهم من عيشهم - والعمرولتى - كمن يحسوا الكؤوسَ بلا سلاف

مغنٍ رقيق

أيُّ حفلٍ أنا منه في ربي الخلد اطوفُ
 ما به إلا حبيبٌ ، وأديبٌ ، وظريفٌ ،
 ومغنٍ تبتهاهى بثناياها الحروفُ
 لطّف الجوَّ فقلنا : عاش للفنِّ «لطيفٌ»

الجمال الرقيق

إليك عن الحسن نهب الشفاء فشرُّ البلاء به مخفي
تجود به ذاتُ جدٍ غثور دجا مثل عالمها المسد
رماها الشقاء لمستقم ويبيُّ وجهاً ولم ينصف
وأنت تعانقها والردى كما اعتنق الجيد والمشرقي

مفرد فائز

دُعيتُ إلى حفلٍ به قامَ خابطاً صبي أُمَام الأُغنياء ضعيفُ
مُحاول أن تندي الأُكف لثله فقلتُ - وخابت خطبةٌ ووقوفُ -
أيمكف يا هذا عليك بمظفهم أناسٌ على سلب الضعاف عكوفُ؟
ولا بدع أن حادوا عن الفضل والندی فإنَّ طريق المكرمات مخوف

مرف الفاف : —

بدر الجمال

قالوا : تحدث عن بلاد زرتها وعن الاثني فيها اتخذت رفاقا
ماذا أحدثت عن جنان ، صخرها - كنباتها - للعين رق وراقا
حيثيتها بقصائدي فرايتها تهدي تحيتها الشذا العباقا
ورأيت في «لبنان» مثل هضابه ادبا ، ومثل نسيمه اخلاقا

أبها الفتيان

فتياننا الغلب اطلبوا —————
وليدك ما بين الخلائق —————
بجهودكم اسمى الحقائق —————
منكم طيب الخلائق —————
هذا « عرافكم » بكم —————
فاسعوا ، وخلوا الحالمين —————
للمجد - بعد الله - وائق —————
وما اشتها : فوق التمارق ؟؟ —————

أين الطريق ؟

سلك النهج للحياة البرايا ومضوا يصحب الرفيق الرفيق
غير قوم مشمتين اتجاهًا في حياة كالليل منها الشروق
إن من لم يرشده علمٌ وحزمٌ لم تفده أشعةٌ وبروق
ياهداة العقول بالعلم فينا ارشدوا القائلين : أين الطريق ؟

إلى وزارة الشؤون

قالوا : هلمّ لحفلة فيها ترى من كل فتن ما يحبّ ويعشق
واتيتها فرايت كل خلاعة ذو الفضل من نجل لديها مطرق
غيدٌ يلحن مجردات ، ياله فناً بسواته يضيق المنطق
جئت الوزير لمنعهم عوارياً فاذا الوزير لم يهن مصفق

لذة الإحسان

رآه ذووه ينفق المال فاغتندوا يلومونه كي لا يجود وينفقا
 فقال لهم : لاتمنعوا الغيث جوده ولا الزهر أن يذكو شذاه ويعبقا
 وإن لم تك الأموال إلا وسيلة لا أدرك لذات الحياة موقفا
 فاني ما ادركت في العيش لذة كلذة إحساني لذي البؤس والشقا

تواضع وسخاء

قل للألى راموا «النيابة» فاغتندت أيديهم تعلم الانفاقا
 إن جف قبل اليوم منطقم لنا ولغيرنا فاليوم رق وراقا
 أو مر دوحكم لمن قد ذاقه فلقد حلا ثمرأ ، وطاب مذاقا
 أو لم تفوزوا بالمرام فحسبكم أن تعرفوا ما بيننا الأخلاقا

سراق

يا شعب وملك من أفاضل معشر
ما للفضيلة بينهم مصداق
لم تتسع للصالحات صدورهم
وبجملهم تتضايق الآفاق
لا طال غرسهم ، ومن ثمراته
جبنٌ ، وجهل مطبق ، ونفاق
أنقصُ سراق الظلام ، وإنهم
نُصبُ النواظر في الضحى سراق

فتاة مرهبة

جلست في « السينما » إلى
جنب قومٍ ملوهم نزع
فأروها أنهم مُبَلَّـا
وهي لم تعبأ بما اختلقوا
ثم قالوا : لا علاج لمن
قد رمت به هذه الحديق
فتأت عنهم متممة
: أفهذا النبـل والخلق ؟

جنون الولاة

أنظر تجدملُ الفدافد والفضا والبحر أرواحاً تسيل وتزهق
 هي تلك في شتى الملاحم، فيلقُ ينهار تحت القاذفات فضيلق
 ويل النفوس بكل قطرٍ فوقه مطرُ القنابل يستهل وينساق
 "جن" الولاة فاضرموا نيرانها حرباً تخيب بها العقول وتحقق

كل شيء لامل

قالوا: سكتُ فقلتُ لم لا والذي أرجوه تم لشعبنا وتحققا؟
 أو لم ينل - والحمد لله - المنى بجهاده، اذ نال اسمي مرتقى؟
 أو لم يجد حكامه لم يعملوا الأله ، او لم يفارقه الشقا؟
 أو لم تمت أمية ، وبطالة فيه ، فكان اذا سكوتي أخلقا؟

لغة الرحي

سمعت « الرحي » تحت الظلام تديرها يدا طفلة أبكى الدجى لحنها الباكي
تفني وتبكي ، والملا في سباتهم فقلت لها : لم تسهر الليل عيناك
فقلت : جوابي للرحي قد احلته ولم يخف عن أرباب حس وادراك
تقول الرحي - فانقل الى الناس قولها - : لقد نام ذو النعمي وقد سهر الشاكي

حماية الأطفال

حماية الطفل عليه احدي فليس هذا الطفل إلا ملاك
وانت ياذا اليسر ان شدت من أركانها ما شدت إلا علاك
فاداب على إسماع « جمعية » تخلد على مر الليالي ثناك
انقذ بها طفلك تنقذ به جيلاً صحيحاً لا كهذا وذاك

نزاع على وهم

طلبتم أيها الأغرار شيئاً محالاً اضحك الواعي وابكي
 فأعطيتكم مجالاً لا انتخاب وأعطيتكم غيركم بالفوز صكا
 ورمتم من « نيابتكم » خيالاً ووهماً لم تنالوه وشكاً
 وزدتم خلفه معيأ حثيثاً وخلفكم « الوزير » يزيد ضحكا

الفقير يستعطف الحرب

أيتها الحرب استمعاً إلى مليون شاك منك أو باك
 كمن قضى تحت الظباء من قضى بصاريم للجوع فتشاك
 ماذا تريدن ، بلغت المدى رحماك - يارعنا - رحماك ؟
 زادت ضحاياك عدداً ، ومن ناداك من بعض ضحاياك

ذئب في صومعة

خلع المسوح عليه في محرابه ليرى الأنام بلسها تبرك
 ولتحمل الأموال ساعة له في كل وقت وهو لا يتحرك
 وليبلغ الآمال من لذاته بخداعه هذا التقى المشرك
 وبدت حقيقته لهم فاذا به ذئب لا دراك المنى يتسكك

مملكة

مملكة أوضاعها - كأهلها - مرتبة
 ماهي إلا « متجرت » لمعشر أو « شركه »
 لينجو القوم من الـ فقر سمعت للهملكه
 إن شئت أمراً عجيباً فانظر له ذئب المملكه

متشائم

ملا التشاؤم نفسه فإذا سمع الغنا ظن الغناء بكاء
 وغلوفه الاطياف مزعجة سهر الدجى وطواه مرتبكا
 ولبعده عمّا يسرّ غدا عن قومه بالبعد منهمكا
 وإذا رأى أحداً تخيّلته جنساً، وإنّيك من رأى ملكاً

يجرل طبائع الناس

قل لمن قد شك لذاك وهذا حاله، لم يفدك هذا وذاكا
 كلهم سد عنك سمعاً فلا تفكّ تح بشكوى إلى البرية فاك
 واقتنع بالذي تنال من القوت اذا كنت لا تطيق حراكا
 حكمت هكذا السما، فتقبل حكما، أو فقير الا فلاك

تألمذ سفي

سألته ذات يوم وهو مكتئبُ
 وقال : هاك حديثي ، كنتُ مُدسنة
 عمادهاه فاخفى وجهه وبكى
 تليذ مدرسة قلبي بها اهتمكا
 فافقدتني المنايا كافي ، ويدي
 صفراً ، فعشتُ مع الأيام مرتبكا
 فلم تبني إلا الشوك والحسكا
 وإن تهب غيري الأثمار طيبة

في سامراء

مررنا عابرين على بقايا
 ورحنا نسأل الآثار عنهم
 قصور الغارين من الملوك
 وهم كالوهم يخطر والشكوك
 لتغوي الآخرين فودعوك
 فقلت : اهلكتهم منذ حين ،
 وهل يرجى وفاء من هُلوك

حرف الهم :-

رجال التعاليم

أعمالتي نشأ الحى ليهيئوا	منهم غداً أقوى وأقوم جيل
نموا شعورهم كما ينمي الحيا	عطشى رياض بيننا وحقول
واهدوهم سبل الحياة ليسلكوا	منها مجاهلها بخير دليـل
لا تعباوا بالسافرين فلستم	إلا بُناة ضمائر وعقول

واحد سرناه

زارني ذات ليلة ذو ثراء	سلبته الثراء أيدي اللبالي
كأنا حاول الشكاة نهته	ذكريات الأكبار والأجلال
فاستتاب اليراع عنه مبيناً	حاجة لا يطيقها أمثال
فلعننت الزمان إذ ساق نحوي	آملاً عاد خائب الآمال

الشعر لا يتفع الفقراء

تقول نفسي : دع ذكر الفقير فما
فقلت : أتبع من قالوا لنصرته
لم يمنع المعدمين الشعر فائدة
أما الأثلي يفهمون الشعر ليس لهم
يجديه شعر ، ولا تغنيه أمثال
قلت : وماذا افادوه بما قالوا
ولم تُغَيِّرْ لهم يوماً به حال
مال ، وأما ذوو النعمى فجسَّهال

جبريحتان

وبائسة رمتها في الخطايا
وقد وضعت على كره جنيناً
وكنت مع الأثلي شهوده ملقى
فقلت . وكم ضحايا مثل هذا
سفالة آثم وآثام سافل
اماتته لتعدوها الفوائل
بقارة الطريق مع الجنادل
تمر كما تمر بنا الم — ازل

تکام فیفتضع

اجلته وهو بين القوم متكئ
على أريكته في المجلس العالي
وظلت اسأل همساً عن ثقافته
وعقله ، فاجاب القوم في الحال
هكذا الوزير «فلان» ، ثم حدثنا
فكان يفصح عن آراء أطفال
وقلت إذ طال ضحكي من سخافته
صمتاً فانك قد ضيعت إجلالي

الجزء من نوع العمل

بعداً لغاية طامع بزعامه
من أجلها يفني القبيل قبيل
اغرته بالشرف المزيف نفسه
فاذا أخوه بسيفه مقتول
وغدا على أقوامه متخيلاً
وحسامه بدمائه مبلول
فراه في خياله ابن قبيله
فرماه ، فهو على التراب قتيل

مسائل

مشى الموت شيئاً فشيئاً به وصيره كالخيال الهزال
يسابق أنفاسه إن يشأ حديثاً ، ويأبى الحديث السعال
ويبصق فوق الثرى نفسه دماً مؤذناً باقتراب الزوال
فيكي ، ويبكي له من رآه نفوت الصبا ، ولموت الجمال

يقتلها غسلاً للمار

نشأت بيت ليس فيه لها أملٌ فيحمي عرضها الأمل
وإذا أخو مال يراودها وإذا بها تغنو وتمتل
وإذا يدٌ خرقاء تطعمها فتموت وهي تقول . يارجل
هلاً غسلت المار عن وطنٍ الفقرُ فيه يعمث والعلل

العدل الضائع

تَدْعُو إِلَى الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ لَمْ تَعْرِفِ الْعَدْلَ فِي قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ
وَمَا أَنْتَ مِنْكَرٌ بَلْ إِنَّهَا سَلَكْتُ - كَغَيْرِهَا - لِلْأَمَانِي أَنْجَحَ السَّبِيلَ
هَذَا وَذَاكَ وَهَذَا كُلُّهُمْ ، وَأَنَا وَأَنْتَ سَاعٍ إِلَى الْأَغْرَاضِ بِالْحِيلِ
نُضْفِي عَلَى كُلِّ مَكْرٍ عَفَّةً وَتَقَى كَمَا تَقْمِصُ ذَنْبُ صُورَةِ الْجَمَلِ

إنسان أم يفاء ؟

يَاقُومَ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ مَازَالَ يَضْحَكُ مِنْهُ هَذَا الْمَحْفَلُ
قَالُوا : « فُلَانٌ » ذَا ، وَحَسْبُكَ أَنَّهُ مُتَحَدِّثٌ أَبَدًا بِمَا هُوَ يَجْهَلُ
يُرْوِي الْقِصَاصَ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ لَهَا مَعْنَى ، وَيَأْبَى الرَّدَّ سَاعَةً يُسْأَلُ
إِنْ كَانَ كَالْإِنْسَانِ خَلْقًا ، إِنَّهُ كَالْبَيْفَاءِ يَقُولُ مَا لَا يَعْقِلُ

ثورة صامته

أنا شئت الشعب المنوطُ بسفيهم وإيمانهم تحقيق ما الشعب أمل
صيامكم هذا المقدس ثورة سيبتني بها حق ويهدم باطل
وأعمالكم دللت على صدق عزمكم وأصدقها صوم به العزم قاتل
نموت ليحيا قومنا وشعوبهم ، ونفى ليبقى مجدنا المتطاول

أبورغال

رأيت «أبارغال» وهو يرعى بشر اللعن فهو بشر حال
ويرجم بالحجارة حين أمسى يخون بني البـ لاد ولا يبالي
وقال له الأثلي رجوه : هذا جزاء الخائنين من الرجال
فقال : اترجمون أبارغال وفيكم ساد ألف أبي رغال

رجال بهر قلوب

عقدنا لإسعاف المساكين حفلة اتاهوا على كره فوؤ الجاه والمال
 فقام لجمع المال من قام بينهم وعاد نكوص الظالمين عن الآل
 أراد لهم ذكراً جميلاً فحثهم لإسعاف أشياخ عفاة وأطفال
 وكان فتى خيراً ، وكانوا أمامه كما رصّ تمثال إلى جنب تمثال

إلى جانبنا الشاعر

نشء « العراق » تطلعوا لغدٍ فإبّ الأُمس ولتى
 واستقبلوا فجر الحيا ة فليلها الداجى اضمحلا
 وتحالفوا أن لا تروا فى الشعب لافقراً وجهلا
 واسقوا الفضيلة ، واغرسوا شرفاً ، وأخلاقاً ، ونبلا ،

سباحة في الأجيال

رجع الخيال لي العصور بعيدة فشهدت دنيا الناس جيلاً جيلاً
ومررت بالإنسان بدء نشوئه فرأيت سعادة تجاور غولا
ورأيت انقى ضميراً ماحوى جشعاً، ولا مكرراً، ولا تضليلاً
ورأيت عصر النور يخفي وجهه نجلاً أمام بني العصور الأولى

بيت في ضاحية

أيتها النفس اهناي إن تجدي في الأرض معنى للهنا والجنل
وابتعدني عن الأثام ، واهدأي في منزل صاغت فيه أمني
تكاد فيه الأذن لم تسمع سوى حفيف دوح ، أو غناء بلبل
بيت كما اشتتهه نفس شاعر يحيا حياة راهبٍ منعزل

الدكتور طه حسين

يابانياً باليراع الحر مملكة
للعرب لم تُبن بالهندية الخدم
إن تجعل الناس صحباً أو تلامذة
ولم يلاقوك من بعد ولا أتمم
فكم علائق بين الأبعدين ترى
أقوى وأقرب من قربى ومن رحم
قد خلدتك مع الأزمان باقية
مآثر ، أين منها صاحب «المهرم»

الطائفة سرح الـ شعراء

منقت شملكم ، واطمعت النسا
س بكم طائفة وانقسام
«جعفرى» هذا ، وذا «حنق»
ولكل جماعة وإمام
أجدالاً في سالفات قضايا
باسمها ارهقكم الآلام
وانصرفاً عن أن تصونوا حماكم
من ذئاب غزيتكم يانيسام

حقق الله الأمال

مَنْ لِلْعِرَاقِ بَعْدَ دَلَّتْ مَوَاقِفُهُ
يُعْنَى بِاصْلَاحِ وَضَعِ أَفْسَدَتِهِ يَدَا
وَلَا يُغَرُّ وَلَا يُغَرَى - لَفْطَنَتِهِ -
يَلْبَنِي وَيَنْشِي* لَمْ يَنْقُضْ عِزَّائِهِ
عَلَى اخْتِبَارِ ، وَإِخْلَاصِ ، وَإِقْدَامِ ،
مَطَامِعِ ، وَحِزَازَتِ ، وَإِجْرَامِ ،
عَنِ السَّلَافَةِ بِالْأَقْدَاحِ وَالْجَامِ
أَنْ الْبِنَاءَ عَلَيْهِ أَلْفُ هَدَامِ

أيها البسر

أَيُّهَا النَّيِّرُ الْمَطْلُثُ عَلَى الْأَرْضِ
ضَاحِكًا مِنْ جُنُونِ مَنْ أَضَرُّهُمُ الْعَالَمَا
مَلَأُوا الْجَوَّ وَالصَّحَارِيَّ وَالْغَا
هَلْ نَرَى مِثْلَ رَجْهَكَ الطَّلُوقِ - يُفْشِي
ضِمْ وَمَا تَحْتَوِيهِ مِنْ آثَامِ
لَمْ نَرَاكَ تَزِيدُ فِي كُلِّ عَامِ
بَاتٍ وَالْبَحْرَ مِنْ ضَحَايَا الْأَنْثَامِ
النُّورَ بَيْنَ الْوَرَى رَسُولَ السَّلَامِ

اليتيم والعبد

ما العين اليـتيم باكية وتغور الأطفال تبسم ؟
 يبصر النشء في مبهـاهجهم وهو خلف الجدران يكتب
 أهو عيد أم ماتم فهنا أمل سار جنبه أـلم ؟
 أين أيدي الكرام ماسحة من دموع الأيتام تنسجم ؟

تصوير قديم

نظرت « رسمي » ليجلو همتي فضايف همي
 ردّ السنين توالى حُلماً بجانب حُلْم
 وإن يكن قد تراءى وهماً أُمّامي « رسمي »
 فـلـ حقيقة ذاتي سوى خيالٍ ووهـم

واعظٌ مراني

أيتها الحامل الكتاب بكفٍ كم بها قد غصبتَ مال اليتامى
تَعْظُ الأَغْيَاءَ حتَّى تَراهم لك فيما ترومه مُخْدَامَا
تَدَّعِي أَنِّ فَاعِلُ الْإِثْمِ يُحْزَى يومَ يُحْزَى نَاراً تَهْوِلُ ضَرَامَا
إِنْ تَكُنْ مُوقِنًا بِمَا تَدَّعِيهِ فلماذا ما ازددتَ إِلَّا آثَامَا

بدرس فبندم

لي صاحبٌ الفِيتِه متَنَقِّلاً من علمٍ « فلسفةٍ » لعلمٍ « كلامٍ »
وسألته : ماذا استفدتَ ، فقال لي كتبٌ أضعتُ بحفظها أَعْوَامِي
وافيتُ ظمآنًا لتَنَقَّعَ غَلَّتِي فإذا الذي فيها يزيدُ أَوَامِي
ودرستها لأزِيلَ أَوَامِي بها فاضفتُ أَوَامَاً إِلَى أَوَامِي

إليك عني

«سجارتى» ليت لا عاودت بعدُ في فالامتصصتُك إلا وامتصصت دمي
ظنوك باعثة في المرء همته فاخطأوا الظنَّ يا قتالةَ الهمم
صحبتنى ربع قرنٍ ما عرفتُ به غير السعال وغير السهد والآنم
إليك عني فلا أهلاً بجالبةٍ شيخوختي قبل عصر الشيب والهرم

غلام مخدوع

شاهدته والسكرُ صيرهُ أضوكة الجلائس والنُدما
وبجنبه حسنا ما برحت تسقيه كأماً تارةً وفما
واستنزفت منه مخدعتها مالا، وخلقاً فاضلاً، ودما
ياللفتي المسكين حين صحا ولتى يعرضُ بنى أنه ندما

يفضطر الى الالء جرام

طلب الحياة فلم ينلها فاضلاً متورعاً فسعى إليها مجرماً
ولقد تعذر أن يبلّ فؤاده ماءً فراح يبثله سفكُ الدما
من ذا أحوال الجدّي ذباً فاتكماً هو أم ذووه أم النظام أم السما
وإذا الفتى بالفضل عزّ مرامه تحذ الجرائم للمآرب سلهماً

أمير الكمنجة

رب « الكمنجة » رده لسامعه سحرًا تدفق عن وحي وإلهام
إن لم تبج لنفسٍ غيرِ والهةٍ فان خمر الهوى قد اترعت جامي
زدني به غفلةً عما اكابدُ في دنيا المناحات من حزن وآلام
فليس يسمو بأهوائي وأخيلتي مثل الذي أنت لي توحيه يا « سامي »

بائنة حبيب

نظرتُ إلى بقراتها، وفؤادها
 خرجت باحداها تسير، وطفلها
 بالهم مشحوذ الشبا مكلوم
 لطواه يكبو تارة ويقوم
 ومضت تطوف بها الشوارع تبتغي
 بحليبها قوتا لها وتروم
 تغزو الأثام بدرها وحليبها،
 ورضيعها من درها محروم

أدمع الندم

ألفيت نفسي يوما وهي ظالمة
 ورمت إرضاءه بالمال فاعتذرت
 بعض الأثام، فلم اهدأ ولم أأنم
 يدي الى، فبت الليل في ألمي
 بالدمع عيني فلاقت نغم مبتسم
 وجئت اطلب منه العفو، وابتدرت
 وقال: ما قدر أموال تقدم مہا،
 أليس أئمن منها أدمع الندم؟

رجل الله صارع في التاريخ

إسمعوه ، ملاء الكون صدى
إسمعوا دعوة الله قائلة
صوته الداعي الى الحق المبين
ليس يفتني الدهر ذكر الخالدين
جذب الغيب ، وأستار السمين
إسمعوا صيحته قد مزقت
إسمعوا أسمى نداء هاتف
: هكذا تسمو حياة المصلحين

الامة ووزارة المعارف

من سامع اصوات أمينا
حرمتهم الازمات أن يتعلموا
يشكون للاقدار ما يشكونا
في الشعب إلا حسرة وأنينا
لو لم نعش عن شأنهم لاهينا
ذهباً بطيات التراب دفينا
فاسعوا إلى تعليمهم تستخرجوا

من لهؤلاء ؟

راع قلب الدجى بكاء يقيم	لم يكفكف دموعه أبوان
وفقير طاوي الحشا ، وعليل	بات يشكو لله مما يعاني
وجاهل يهوى التعلم ، لكن	ماله بالذي يروم يدان
ياولاة الأمور لبثوا لهو	لاء صوت الضمير والوجدان

أدباء للبيع

قل للمرأة من الكرامة والحياء	: اضفوا على اوثانكم حلل الشنا
وقموا على اقدامهم ، وتمرغوا	بترابها ، وخذوا المهانة دينا
وامتنزفوا إحساسكم وشعوركم	بمدحهم ، وصفوا الغياهب بالسنا
وإذا طلبتم حظوة ماينهم	فدعوا أثبلاد وما تكابد من عنا

أُخْرَسَ بِكَلَامِ

وَذِي خَرَسَ إِيَّاهُ فَتَى أَدِيبٍ يَعْلَمُهُ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبَيِّنَا
 وَقُلْتُ غَدَاةً أَسْمَعُنَا حُرُوفًا وَأَسْمَاءَ فَسَّرَ الْحَاضِرِينََا
 لَنْ أَحْسِنْتَ - يَا أَسَازَ - صَمًا وَقَدْ انْطَلَقَ بَعْضُ الْخَرَسِ فِينَا
 فَأَنْتَ بِدَمِي - مَتَا سَتَزِيدُ فَضْلًا إِذَا أُخْرِسْتَ بَعْضُ النَّاطِقِينََا

مَدِينَةُ الْمَجَانِينِ

ضَاقَ الْفُؤَادُ وَقَدْ أَتَيْتَ مَدِينَةً ضَاقَتْ بَيْنَ فِيهَا مِنَ السَّكَانِ
 يَتَسَابِقُونَ لِكُلِّ مَالٍ يَرْجِعُوا مِنْهُ بِغَيْرِ مَذْمُومَةٍ وَهُوَ انْ
 وَرَأَيْتُ اسْتَخْفَ مَنْ رَأَيْتُ جَمْعًا مَالًا ، وَيُحْيَا مِنْهُ فِي حَرَمَانِ
 يَبْنِي وَيَضْحَكُ بِالْحَوَادِثِ هَازِنًا وَالْهَرَمِ يَضْحَكُ هَازِنًا بِالْبَاقِي

أيتها المسؤولين

موظفني الأمة رفقا به —
 كم تشكي إليكم منكم
 إن كنتم منها كما تزعمون
 وكم تناديكم فما تسمعون؟
 وكم يجد الشر فيها ، وكم
 تلهون بالحكم ، وكم تلعبون؟
 قد سرقتم حقوقها جهرة
 وما جهلتم من هم السارقون

لا تخبروا الأبرياء

لا تلوموه على استهتاره
 كان أندى من فتاة جبهة
 بعدما عاش وإياكم سنينا
 وأبىتم أن يرى ذا شيم
 إن تقابله عيون الناظرينا
 فخدعتم منه غررا اثني
 طيبات تجلب الحمد الثميننا
 عنكم حتى رأينا النجم دونا

الثقافة مصاة الفتاة

حـرم الفتاة من الثقافة معشرٌ
حسبوا الثقافة للفتاة تشينٌ
باسم الشريعة حرّموا تعليمها
والشرع يسخر منهم والدين
أيسرّكم يا قوم أن لا تهتدي
كيف النجاة من الشقاء تكون
بالعلم والآداب خدر فتاتكم
لا بالجهالة والجود مصون

غناء الراعي

شغلّني عن كل شيء سواها
نعمة قد سمعتها من مغني
ليت هذا الذي تغني ينجاني
نفسه عالمٌ بما هاج مني
حامل الناي بين هذي المواشي
لا تكن باخلاً اذا قلت : زدني
إن يمتّع مرأى الطبيعة عيني
فلتمتّع يا ابن الطبيعة أذني

مسلم جريد

جاءوا إلى به فتى ذافقة
فسأله : ماذا تطلب ههنا
ولقد غدوت بفضل ربي - مسلماً
وسأله : لم عفت دينك قال لي
طبعت عليه يدُ الشقاء الهونا
فاجاب : أطلبُ بعد دينِ دينا
من بعد عيشي في التنصر حينا
: ماعفته لو لم اكن مسكيناً

الانحار جهنم وجبن

سمعتُ فتى يقول إلى زميل
رسبنا مرةً من بعد أخرى
فقال: لنجتهدُ معها استطمنا
فلستُ أرى انحار المرء إلا
له : أنا لا اري للعمر معنى
ولو أننا انتحرنا لاسترحنا
وعمّا يفعل الجبناء دعنا
جنونا لا يليق بنا وجبنا

نعمون في السقاء

انظروهم كيف ضجوا ههنا ضحكاً
لا أمسهم برزاياه ولا غدم
مجنّ الزمان بأهليه فما اكرثوا
فليت أنا اتخذنا من جهالتنا
لم يعبأوا بالذي هم فيه من محن
مما يجيئهم بالهم والحزن
بكل ماراع هذا الكون من فتن
رقى بها توقي جنّة الزمن

أحرار وعبيد

من شاء أن تغدو الحياة مراتباً
أبذلّ الأديان تحكم بيننا
لولا انانيّا تناسا وغرورنا
الليل صنو الصبح منزلة كما
ويسود إنساناً بها إنسان
كلاً ، فليست تظلم الأديان
ما كان أحراراً ولا عبيدان
يقضي النهى والعلم والعرفان

البخس

ما بالُ مَنْ جمعوا الحطام ليهنأوا
 في العيش قد جهلوا السعادة والهنأ
 خزنوا الذي جمعوا فلم يتنعموا
 عيشاً ، وما وجد الحطام ليخزنأ
 وإذا الفنى لم يبن صاحبه به
 مجداً يعيش بظله فهو العنا
 عاش اللثام مع المذمة مثلاً
 ماتوا ، وقد عاش الكرام مع الثنا

يفخرون بالتراب

عدتهم كل مفخرة فجاؤا
 بأجناد الجدود مفاخرينا
 وراحوا ينبشون الأرض عنهم
 لكي يستخرجوا الشرف الدفينا
 وقال جدودهم - وَّهُمْ ترابٌ -
 دعونا في الحفائر يابنينا
 فما يجديكم أئنا سمونا
 وأنتم لم تزالوا ساقطينا

ضائع بين قوم

إن تغاضى الاقوام عنك فأجدر
كلما شئت أن يخفوا مراعاة
وإذا رمت قوة لك منهم
لست والله بين قومك إلا
أن يعضوا أنامل الخسرات
للأمانى لم تلق غير الواني
لم تجد منهم سوى الخذلان
صارم القرم في عيين الجبان

صيداء

«صيداء» والازمان فيك مقيمة
ما الحاضر الزاهي وما الماضي سوى
إن تفتني هذا الأديب فما رأى
ولو استطاع أقام فيك فلم يدع
بجلالها يا معقل الازمان
سفرين قد ضمما ادق معاني
بك غير حسن ساحر فتان
بلد الجمال وموطن «العرفان»

بلاغه لمحمد

مضى يستعجل الخطوات طفلٌ عليه بلوح عزمٌ وانتباهٌ
فاوقفه بعض الدرب شيخٌ جماهير الورى اتبعت خطاهُ
وقال : بُنى لا تحمل كتاباً لمدرسة بها الاحداث تاهوا
فقال : يدٌ يقبلها كتابي تفوق يداً تقبلها الشفاهُ

من آثام المجتمع

طاردها الحياة منذ صباها وكستها ثوب الشقاء يداها
فمشت في جاهل البؤس حيرى لاترى حانياً عليها سواها
زرها الموت اُمها وهي في المم دى ولم يقتنع فبراً أباهُ
سارقتها اللحاظ عينا مريب فمضت ترمق السما عيناها

اضحكني انسان

تأملت آلاف الملايين قبلنا
فأيقنتُ أني في الفضا الرحب ذرّةٌ
وأدركتُ أن الناس تجري لغاية
فأضحكني ذو الفقر والعدم صاغراً،
وامثالها من بعدُ ، والحكم لله
وَمَنْ هُمْ عَلَى هَذَا البسيطة اشباهي
سواء ، ومثل المذعنِ الأمر الناهي
ومستكبري في الناس ذو المال والجاه

نصيحة غالية

تسأله ما استطعتَ تعش عزيزاً
وقدش هل ترى فيه زعيماً
تأخذ ماقلته وأنا ضمين
إذا شئت الكرامة كن خووناً
بشعب ما ارتضى إلا السفها
صحيحاً ، أو أديباً ، أو فقيها
بأنك تصبح الرجل الوجيها
وإن شئت الندامة كن نزيها

بين بري الطبيعة

معي حيث الطبيعة في حلاها	جلاها للنواظر من جلاها
فضاء كله أرج وطيب	بما نقشي الأزاهر من شذاها
فاطلقها من العادات نفساً	يد العادات قد جابت شقاها
وعش ماشئت في مرح ولهو	ففسك لم تجد نفساً سواها

طب لا يحاب

يقولون لي: عالج بشعرك إن تطق	مشاكل شعب مائتاً خراً لولاها
مشاكل اشقتنا ولسنا نرى لها	نظار حتى في الزوج واشباها
نفاق وجهل وارتكاب جرائم	وفقر وأشياء بدالك معناها
فقات : اضمنوا حرية لفوه	تروا السنالم تخف حقاً وافواها

يَحْتِ عَنْ حَتْفِ ظَلْفِهِ

ويل ابن «ريف» جاء «بغداداً» وقد
 سابت بزخرفها نهاهُ وماله
 مازال .. بعد عفاه .. متنقلاً
 لم يقترن إلا بكل بهيمة
 أمسى أمير خلاعةٍ وسفاهٍ
 فاضيع بين مراقصٍ وملاهي
 من رشف كاساتٍ لمص شفاهٍ
 إن تُقرنِ الأشباه بالأشباهِ

مع أفراطون

رأيتُ كأن «أفراطون» حتى
 وكان مناظراً هذا وهذا
 وقالتُ له : أنشملنا حياةً
 فقال : أجل إذا الإنسان القي
 وكنتُ مع الألى قصدوا حماه
 وملء الجمع وعيً وانتباه
 يموج على جوانبها الرفاه
 مطاممه وسار على هده

مغامر

أتعلم يا أخا الغفلاتِ ماذا تلاقي في رواحك أو غدوك
فقد يرديك مهمك يوم تري وتتشقك الردى نفحات جوك
وقد تنكر الدنيا فيأتي بلاؤك من صديقك لاعدوك
فلست بنابه إن لم تبادر عن الغيد الحسان إلى سلوك

من ضحايا الخمرة

يا لزام ، شـبابه عوده جفء والتوى
سار في غيبه وقد عذله وما ارعوى
فاذا اكؤس الطلا تقندي اكؤس الدوا
قال : إن مت فآخذوا بدي الخمر والهوى

الكواكب للناس

رأيتُ الشهب مثل الناس حالاً فهذا ثابتٌ وسواه هاوي
وتلع والظلام بهـا محيط كما اجتمع المحاسن والمساوي
ويخفيها النهار كما توارى المنايا كلُّ مهديٍ وغاوي
تخذتُ البكون مدرسةً ترى حقائق لم يُفدها كلُّ راوي

تتميم

مما شجاني فاقدٌ عطف الأمومة والأبوة
ابصرته متر نحاً كالشيخ قد خذلته قوة
يرجو المفوه يستلين له القلوب ، ولا مفوه
أزرت به حالٌ تنا ستها الساحة والمروة

دميتان

رأيتُ بمنزلٍ إحدى الصبايا كنجمٍ ، لا رأيتُ له خبواً
ترقصُ دميةً فيه ولما تجد إلا برقصتها سلواً
عليها لم تزل تحنو كأمٍ تزيد على وحيدتها حنواً
فقلتُ : تصادق اللعَب الصبايا ويجعل بعضنا بعضاً عدواً

لنحاولوا المستحيل

بني ذلك المحروم جنّةً عدنه إلى كم ترومون النعيم ولا جدوى
وترجون في هذي الحياة سعادةً وما طبعت إلا على الحزن والبلوى
تذيقكم الآلام مرّةً مذاقها تباعاً إذا ما ذقتم أملاً حلوا
فلا تشكروا للدهن ما جاءكم به وكفشوا ، فإن الدهر لا يسمع الشكوى

الحياة في نظر العارفين

درج الناس قبلنا وتلاشت	مثل دنيا السعيد دنيا الشقي
الحياة التي تروق ذويمها	هي عند الخبير أحقر شيمي
فاجتهدن تديم بهدك ذكراً	يكفسي الميت فيه أثواب حي
واستمع كل مدحة وثناء	ولصام عن ذكر هندی ومي

عاطفة فتاة

وشبخ رأيت مع الراكضين	لسيارة نحوهم آتیه
شجت حاله قلب إحدى الحسان	فثارت عواطفها العالیه
وجدت له بمكان لها	وعادت بموقفه باقيه
فقلت : اعرفوا الرفق بالعاجزين	وروموه من هذه الغنايه

أمام القاضي

أنت تشكو له زوجاً تقاضي	بمنزله النوائب والرزایا
يقضي بالمقامرة الليلي	ويلهو في الصباح مع البنایا
فقال لها : اتركي الشكوى وقرئي	ببيتك إن ذا شأن البرایا
فراحت وهي ضاحكة وقالت	: ليحي العدل في هذي القضايا

الايوان الحزين

ما لهذا الايوان «ايوان كسرى»
 إنه مطرق ، فهل هو يستمر
 أم لينمى سمّاره ، أم ليحصى
 أم ليبيكي بنفاده قد تداعى
 قد تداعى أو كاد بعد ذويه
 ض دنيءا اللذات من ماضيه
 سيئات الأيام في أهليه
 بعدما عث باكياً بانيه

امنية جميلة

قلت لمن كان معي جالساً
 ما اجمل الجلسة في جنّة
 فقال : ما اجملها جلسة
 ساقية جارية ليمها
 في روضة زاهرة زاهيه
 قطوفها من فوقنا دانيه
 فيها السواقي بيننا جارية
 زينها جارية ساقية

عالم متج

أبى إلا حياة العلم لمباً
 وادرك أن ما ينري سواه
 وأن حياته ستزول إن لم
 فافنى ذاته بالعلم لم بحثاً
 تأمل في بني الدنيا مدبياً
 من اللذات ليس بعد شيئاً
 يدع كالشمس مؤدده جلياً
 وتأليفاً ايمقى الدهر حياً

الجبوي، محمود

رباعيات الجبوي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01033786

